جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية
فرع التاريخ
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: .....

إعداد الطالب:
رميسة شلواي
ناجية مداح

يوم: 18/06/2023

عبد المجيد العلواني حياته ونضاله (1925-2005م)

لجنة المناقشة:

حاجي فاتح	أ.مح.ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
مصطفى توريريت	أ.مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
نصيرة براهمي	أ.مح.ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾

[الأحزاب: الآية 23]

شكـــــــــر وعـــــــرفان

أشكر المولى عز وجل الذي رزقنا الصبر والتوفيق وسدد خطانا لاتمام هذا البحث.

نتقدم بتحية تقدير وعرفان بالجميل الى استاذنا المشرف الدكتور"مصطفى توريريت" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه.

كما نتقدم بالشكر الى كل من المجاهد عبد المجيد شلواي وبشير زاغز، وحامدي محمد الطيب اللذين قدمو لنا يد العون والمساعدة.

كما نتقدم بالشكر الى اللجنة المناقشة وكل هيئة التدريس بقسم التاريخ.

والى جميع من أعاننا بجهده ووقته في انجاز واتمام هذا البحث

الإهـــــــــداء

شكري وحمدي لله أولا الذي بعونه وتوفيقه استطعت انهاء هذا العمل بدون حول لي ولا قوة.

اهدي نجاحي في انجاز هذه المذكرة لوالديا "صحراوي وطنش عائشة"، بفضل دعائهما ومساندتهما لي طيلة مساري الدراسي، والحمد لله الذي وفقني لرد ولو بعض الجميل لهما، وكذلك اخوتي "أمين وسلمى".

وفي الأخير شكري وامتناني لكل من ساهم في إنجاح هذه المذكرة من أساتذة واداريين ومجاهدين في داخل وخارج الولاية، كذلك زميلاتي وصديقاتي اللواتي كان لهم جانب في دعمي معنويا.

ناجية مداح

الإهـــــــداء

من قال أنا لها نالها، وأنا لها وان أبت رغما عنها أتيت بها

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه ومعونته، لطالما كان حلما انتظرته، اليوم وبكل فخر تخرجت من "مرحلة الماستر"، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، فالحمد لله.

الى الأيادي الطاهرة التي أزالت من طريقي أشواك الفشل.

الى من ساندني بكل حب عندي ضعفي.

أهدي فرحة تخرجي وثمرة جهدي الى من هو جزء من القلب والفؤاد الى من علمني العطاء بدون انتظار الى من أحمل اسمه بكل افتخار...الى والدي العزيز"عثمان شلواي" أدامه الله ذخرا لي.

الى ملاكي في الحياة قرة عيني وأعز ما أملك... غاليتي التي سهرت الى التي راني قلبها قبل أحشائها قبل يديها، الى الظل الذي اوي اليه في كل حين أمي حبيبتي" بخوشة مسعودة" حفظها الله.

الى الشموع التي تنير لي الطريق اخوتي" أحمد، خالد، سيف الدين"، وأخواتي" وردة، صبرينة، رحمة، شيماء"

الى ملاكي الصغير ابن أختي معتصم بالله شلواي

الى من لم تربطني بهم علاقة النسب بل عطر الصداقة وورد المحبة "صديقاتي عبلة، بثينة، بشرى، اكرام، عاشور سعاد رحمها الله برحمته الواسعة، أحلام، أمينة، جهيدة"

الى كل من يتكبد عناء قراءته سواء لتقييمه أو لنقده أو لزيادة علمه.

رميسة شلواي

قائمة المختصرات

ط= طبعة

ج= جزء

م= مجلد

م=ميلادي

تر= ترجمة

د.ط = دون طبعة

د. د. ن= دون دار نشر

د. ب. ن= دون بلد نشر

د. س. ن= دون سنة نشر

المقدمـــــة

إن الكفاح الثوري الذي شهدته الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية، مس كل شبر من تراب هذا الوطن، الذي يحكي قصة من قصص المعارك الطاحنة، التي بدورها تروي حقائق خفية لجنود مجهولين لم يذكرهم التاريخ ولم توثق لهم أمهات الكتب، ولم تسلط عليهم أضواء الكاميرات على وجوههم، رغم التضحيات الجسام التي قدموها من أجل المساهمة في تحرير الوطن، فمنهم من قضى نحبه في صمت، والبقية تنتظر الانصاف والعرفان بالجميل، أو على الأقل توثيق أسمائها في السجل الذهبي لتاريخ الثورة المجيدة.

ومن هنا كان لابد من تسليط الضوء على هذه النخبة، التي كان لها الدور الفعال في صناعة تاريخ الجزائر.

فمن بين هذه الأسماء التاريخية المجاهد عبد المجيد العلواني، الشخصية التي تمحورت حولها دراستنا والتي تعد معلما تاريخيا أساسيا في المسار الثوري، والتي لم تنل حقها لا من التعريف ولا من الإنصاف فكان عنوان بحثنا عبد المجيد العلواني حياته ونضاله (1925- 2005م).

أسباب اختيار الموضوع:

أما عن دوافع اختيارينا لهذا الموضوع هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية أهمها:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة التاريخ المحلي.
- تشجيع المشرف لنا لدراسة هذا الموضوع.

الأسباب الموضوعية:

- قلة وشح الدراسات الأكاديمية التي تتناول هذه الشخصية.
- اقتراح من بعض أساتذتي من أجل الخوض في الموضوع ومعالجته "الأستاذ علي عيادة".

أهداف هذه الدراسة:

تتمثل فيما يلي:

- إبراز هذه الشخصية الثورية التي قدمت حياتها فداءً للوطن.
- تسليط الضوء على الدور النضالي والكفاحي للمجاهد.
- معالجة مرحلة مهمة من مراحل النضال الوطني بالمنطقة الثانية، الناحية الرابعة (كيمل) بالأوراس.
- محاولة إعطاء هذه الشخصية حقها.
- إثراء المكتبة التاريخية الوطنية.

حدود الدراسة:

يمتد الإطار الزماني للدراسة من مولد ونشأة عبد المجيد العلواني سنة1925م إلى غاية وفاته 2005 ميلادي، أما إطارها الجغرافي فهو محصور بالمنطقة الثانية، الناحية الرابعة من الولاية الأولى.

إشكالية الدراسة:

تمحورت إشكالية الدراسة في تتبع اسهامات عبد المجيد العلواني، خلال الثورة بالناحية الرابعة، بالضبط في المنطقة الثانية بالأوراس وأهم إنجازاته بعد الاستقلال.

يندرج ضمن هذه الاشكالية عدة تساؤلات فرعية:

- من هو عبد المجيد العلواني؟
- كيف نشأ وما هي بيئته؟

- فيما تمثل نشاطه الكشفي والسياسي؟
- ما هي أهم الأحداث البارزة والفاصلة في مساره الثوري؟
- فيما تمثل نشاطه العسكري؟

المنهج المعتمد:

بحكم أن موضوعنا تاريخي يصف أحداث الثورة، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي الوصفي من خلال التطرق لشخصية، عبد المجيد العلواني من المولد والنشأة إلى مساره ونضاله السياسي والعسكري، وبالتالي وصف الأحداث والوقائع التاريخية التي مرت بها شخصية المناضل الثوري، وكذلك المنهج التحليلي الذي يعتمد على جمع الوثائق والمادة التاريخية وتحليلها والتأكد منها، للتوصل إلى نتائج أكثر دقة ووضوح.

خطة البحث:

للإجابة على هذه التساؤلات ارتأينا تقسيم موضوع الدراسة إلى مقدمة، وفصل تمهيدي، وثلاثة فصول، وخاتمة. وهي كالاتي:

الفصل التمهيدي عالجنا فيه المعطيات العامة لمنطقة كيمل، من خلال التعريف بالمنطقة ثم تطرقنا فيه بلمحة حول الثورة بالمنطقة والنشاط الثوري لأبنائها.

جاء الفصل الأول تحت عنوان" نبذة عن شخصية عبد المجيد علواني (1925/1955)، عالجنا فيه بيئته ومولده ونشأته، والوقوف على صفاته الخَلْقِيَة والخُلُقِيَة، كذلك تناولنا نشاطه الكشفي والسياسي.

حمل الفصل الثاني عنوان عبد المجيد العلواني أثناء الثورة التحريرية، تطرقنا فيه الى الظروف التي دفعت به للالتحاق بالثورة التحريرية 1955م، كما تناولنا فيه يومياته في الجبل من خلال الشهادات وأهم المهام التي قام بها خلال مسيرته الثورية وأخيرا النشاط العسكري.

وقد خصصنا الفصل الثالث والأخير لحياته بعد الاستقلال (1962-2005)، تضمن هذا الفصل تأطير علواني لاحتفالات الاعلان عن الاستقلال، وأهم المناصب تقلدها وأخيرا تناولنا وفاته.

أما خاتمة الدراسة فقد كانت تلخيص لأهم النتائج التي توصلنا اليها في مختلف الجوانب

مصادر ومراجع الدراسة:

المذكرات الشخصية مذكرات: الرائد هلايلي محمد الصغير "شاهد على الثورة في الأوراس"، ولقد أفادنا بمعلومات حول مهام المجاهد خلال الثورة.

كما اعتمدنا على المقابلات الشخصية منها، مقابلة شخصية مع المجاهد حامدي محمد الطيب والذي زودنا بمعلومات مهمة حول حياة المجاهد، تمثلت في المعارك التي قام بها ونشاطه الكشفي والسياسي قبل اندلاع الثورة بالإضافة الى الاستعراضات جيشه غداة الإعلان عن توقيف القتال ووقف اطلاق النار، مقابلة مع المجاهد شرماط عبد الرحمان ولقد أفادنا بوثيقة تتضمن بعض المعارك التي قام بها المجاهد أثناء توليه مسؤولية القسمة الثانية، مقابلة مع زوجته المجاهدة حدة بوسكين والتي بدورها زودتنا بمعلومات حول يوميات المجاهد في الجبل، وكذلك بعض المقتطفات من حياته، مقابلة شخصية مع زوجته جميلة براهمي أفادتنا هذه المقابلة في الحصول على جملة من المعلومات الخاصة بولادته وصفاته، مقابلة شخصية مع ابنه تاج الدين قام بدوره في تزويدنا ببعض الصور والوثائق والمعلومات الخاصة بحياته سواء كانت قبل اندلاع الثورة أوخلالها أو بعد الاستقلال، وكذا مقابلة شخصية مع المجاهد الحاج ضحوة محمد بن نوي.

أما بالنسبة لأهم المراجع نجد، محمد الصالح حثروبي (قطف الجنان في تاريخ الزيبان) تضمن مجموعة من المعارك، بوزاهر إسماعيل "ليانة شمس أفلت" زودنا بمعلومات حول إصابة الجاهد بلغم ولتحاقه بالثورة إضافة الى الكمين الذي رسمه لسارجان العايب، عمر جلابي، "حواضر قرطة الحوش سريانة، من حواضر المدن وبلدات منطقة الزيبان، الملتقى الوطني الثاني عشر بسكرة عبر التاريخ من إصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية بسكرة" تضمن معركة من معارك

المجاهد "معركة جنين"، كتاب بوبكر زيدان،" المقاومة والثورة التحريرية في منطقة عين الناقة بسكرة 1962/1830" تضمن معركة السعدة التي قام بها المجاهد.

صعوبات الدراسة:

كما نعلم أنه لا يخلو أي عمل أكاديمي من صعوبات، ولعل متعة البحث تكمن في صعوباته، نذكر منها:

- قلة المادة العلمية التي تتناول حياة عبد المجيد علواني، وان وجدت في سطر أو سطرين.
- نقص الخبرة في اجراء المقابلات الشفوية إضافة الى ضيق الوقت بحكم الارتباط بأعمال أخرى.
- ندرة الوثائق المهمة حول الموضوع وخاصة الأرشيفية منها، وغلبة الطابع الشفوي على مصادرها وهذا ما حتم علينا الاستفادة منها بدقة وتحفظ ذلك بمعالجتها ومقارنتها مع بعضها وبغيرها من المصادر الموجودة.
- وفاة أغلب المجاهدين الذين عاشوا معه، والذين بقوا على قيد الحياة اعتراهم النسيان.

الفصل التمهيدي: كيمل دراسة في الجغرافية والنشاط الثوري

تمهيد

أولا: الموقع والسطح

ثانيا: كيمل والتاريخ

ثالثا: النشاط الثوري لناحية كيمل 1956/1954

خلاصة

تحظى ناحية كيمل بالعديد من الخصوصيات والمزايا، ما جعلها تنال شرف أن تكون مقر للولاية الأولى وهذا راجع لموقعها الجغرافي الهام ولطبيعتها الجغرافية المميزة التي جعلت منها حصنا منيعا للثورة وكذا طبيعة البشرية لسكانها الرافضة للوجود الاستعماري.

يعالج هذا الفصل المعطيات العامة لمنطقة كيمل وفيه تناولنا التعريف بالمنطقة ومعرفة خصوصياتها ضمن نطاقها الجغرافي بالإضافة لأهم الأحداث التاريخية التي مرت بها خلال الثورة وكذا لنشاطها الثوري.

أولا: كيمل الموقع والسطح

1-الموقع الجغرافي:

يقع كيمل ضمن جبال الأوراس، ويحتل السفوح الشرقية لجبال السراء، الذي أُعتقد أن اسم احدى قبائله (السراحنة) أخذ منه (الشطر الأول: اسرا)، أما الشطر الثاني فيحتمل معنيين: احنا (أي: نحن)، أو هنا (أي: في هذا المكان)[1].

يقع بالضبط في أقصى الجنوب الشرقي من ولاية باتنة (ولاية الأوراس سابقا)، يمتد من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب على مسافة 85 كلم، يحده من:

- الشرق ولاية خنشلة، بلديات (لمصارة والولجة).
- الجنوب والغرب ولاية بسكرة، بلديات (زريبة الوادي وتاجموت*).

[1] تابليت عمر، عاجل عجول أحد قادة الأوراس التارخيين "حياته، جهاده، محنته"، ط1، دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة/الجزائر،2014م، ص11.

* تاجموت: أقدم بلدة في المنطقة حيث يعود تاريخ تأسيسها إلى الوجود البربري، تقع في مكان حصين بجبل أحمر خدو، وأصل تسميتها هو: تاج موت، تاج: أي السلطان أو الحاكم موت، أي مات، المكان الذي مات فيه السلطان، يرى البعض أن سكانها قدموا من الساقية الحمراء، ووادي الذهب، ويتكلمون الشاوية، إلى جانب العربية وتاجموت في الشاوية تطلق على البستان أو المزرعة. أنظر: محمد الصالح حثروبي، قطف الجنان في تاريخ الزيبان، د.ط، دار الهدى، عين مليلة/الجزائر، د.س.ن، ص11.

- الشمال الغربي بلدية تكوت*.
- وشمالا بلدية (إينوغيسن)[1].

جبل كيمل يقع في غابة لبراجة الكثيفة[2]، وهو جبل من جبال أحمر خدو الشاهقة، تتمثل هذه الأخيرة في سلسلة جبلية صخرية إنكسارية، تعرف بهضبة سامر (الجبل المقابل للشمس)، تبدأ من رأس الزواق وتنتهي على بعد 70كلم من سريانة، وهي حدود طبيعية بين الزاب الشرقي مع خنشلة وباتنة[3].

وعلى هذا فإن سطح كيمل عبارة عن منطقة مرتفعة، على شكل غدة بنكرياس، تتسع في الشمال والجنوب وتضيق في الوسط[4].

وتنقسم بلدية كيمل إلى ثلاثة أقاليم جغرافية وهي:

- **كيمل الشمالي:**

ويمتد اقصى الشمال حيث السلاسل الجبلية (مرتفعات تاوليليت، الأشعث، الماء الأبيض، ثنية الزناد، ويمتد نحو الجنوب إلى جهات بن ملوك وتاغردايت وولجة عراج والعقبة الكبيرة)

* تكوت: تقع بين جبل أحمر خدو جنوبا وجبل زلاطو شمالا، والجبلان ينطلقان من جنوب جبل شليا، ينتهي الأول في إقليم الصحراء، وينتهي الثاني في مضيق تغيت/ تغانمين الحد الفاصل بين شمال الأوراس وجنوبه يبعد عن أريس بنحو 18 كلم جنوبا، وتبعد عن عاصمة الأوراس باتنة 90 كلم شمالا، وتبعد عن عاصمة الزيبان 83 كلم شرقا. وهي منطقة جبلية شبه صحراوية وقد شهدت تحولات عمرانية، على مدى عدة قرون، حيث تعرف تكوت بدوار زلاطو الجنوبي نسبة إلى جبل زلاطو يوجد الجبل المعروف باسم جبل الهارة، والذي كان المركز الأول خلال الأسبوع الأول من الثورة التحريرية لقيادة المنطقة الأولى، وكانت تعرف بالمنطقة الأولى خلال فترة قيادة مصطفى بن بولعيد. أنظر: محمود بن أحمد الصغير عبد السلام، مدينة تكوت ووليها الصالح سيدي عبد السلام، د. ط، دار الهدى، عين مليلة/ الجزائر، 2018م، ص35؛ جمعة بن زروال، مزياني محمد اليمين، مسيرة كفاح ثائر من جنوب الأوراس المجاهد علي مزياني بعلة ودوره الثوري والإصلاحي والتعليمي في منطقة الأوراس والزيبان، د. ط، د. د. ن، د. س. ن، 2021م، ص17.

[1] زايد غسكالي، كيمل والتاريخ، د.ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010م، ص5.

[2] طافر نجود من معارك الثورة التحريرية الجزائرية، د ط، دار سحنون لنشر والتوزيع، الجزائر، د. س. ن، ص96.

[3] عباس كحول، حواضر وبلدات جبل أحمر خدو وسيدي مصمودي ومزيرعة وتاجموت"، الملتقى الوطني الثاني عشر (بسكرة عبر التاريخ)، من إصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2017م، ص 145.

[4] تابليت عمر، المرجع السابق، ص 11.

على إمتداد حوالي 35 كلم وتغطيها الغابات الصنوبرية الكثيفة التي تزيد مساحتها عن 25000 هكتار، وعند الهوامش الجبلية يمتد نطاق الغابات، كأشجار البلوط والأحراش[1].

- **كيمل الأوسط:**

ويمتد إلى مرتفعات إيدال، أصرى الحمام، السماش وقاوقيش، مشارف برقة وتشمل مرقب لعقاب، تبونت، تاجين، البطحة، الحمام، غسكيل، حمام شابورا، بودر، حاسي مسلم، البرج، شباك الدود، تيزداايين، البرمة، لبعل، ولجة بن سالم، وهي منطقة وعرة المسالك تكثر بها المرتفعات الصخرية والأودية العميقة، كما يقل فيها الغطاء النباتي نسبيا، بينما تظهر بها بعض الشجيرات شبه الصحراوية، كالسدر والعرعار والضرو والدفلى، ويمتد على طول 30 كلم من الشمال إلى الجنوب[2].

- **كيمل الجنوبي:**

ويبدأ من لبعل، وهي عبارة عن كهوف ومتاهات، فهي أشبه بجبال" تورابورا" الأفغانية، كانت الحصن الآمن للمدنيين العزل أيام الثورة، حيث ضمنهم من ملاحقة القوات الفرنسية البرية والجوية، دون اقتحامها، وظلت عصية عليهم إلى أن حل الاستقلال[3].

2-التضاريس:

كيمل معظم سطحه عبارة عن منطقة جبلية، وعرة المسالك متباينة التضاريس، من مرتفعات صخرية شاهقة في اقصى الشمال والجنوب إلى غابات صنوبرية كثيفة تتخللها الأحراش أشجار العرعار والبلوط والضرو على مجاري الأودية. في هذه البيئة التي يغلب عليها طابع الإنحدار عموما نحو الجنوب، تجري أودية كثيرة الالتواء نظرا لطبيعة المنطقة

[1] زايد غسكالي، المرجع السابق، ص05.

[2] المرجع نفسه، ص05.

[3] تابليت عمر، المرجع السابق، ص 12.

الجبلية، أهمها في الشرق، وادي سيدي فتح الله الشريف*، أما غربا ، وادي الشرفاء، كما تتميز ناحية كيمل أنها منطقة منعزلة عن الشمال والجنوب بفعل الحواجز الجبلية، من الشمال والشمال الغربي وهذه السلاسل الجبلية، تمتد على شكل قوس يبتدأ من جبل شليا بعمق الأوراس، ثم ينحني نحو الجنوب الغربي حتى جبال أحمر خدو على مشارف تكوت وغسيرة، حيث يحتضن هذا القوس المنطقة مما يجعلها تقع ظل المطر، وفي الوسط تظهر بها عدة كتل جبلية تغطيها الغابات الكثيفة، مثل قمم (تبابوشت، صفاح اللوز)، القطايا، (فيض القبور)، منخفض (صراطو)، الظهري الأسود،(أغسديس)، مرتفعات(اتبونت)،(بن ملوك)...[1].

أما من أقصى الجنوب فتحجزها عن هوامش الصحراء (أيدال) و(اصرى الحمام)، (السماش)، (مرتفعات قاوقيش)، (جبل برقة)، وتطل من الجنوب على الدرمون، وتنتهي هذه السلاسل الصخرية بحافات شديدة الإنحدار نحو الصحراء، وتتميز بطابعها الصخري وخلوها من الغطاء النباتي لقلة ما تتلقاه من أمطار خلال السنة[2].

أما الجهات الجنوبية الغربية والوسطى فهي مناطق سهوبية تنعدم بها المياه ولا تصلح إلا للرعي، باستثناء (تيزداين ولبعل)، وتتمثل في مناطق (تاجين، البطحة، الحمام، وإلى الجنوب منها يمتد اقليم الدخلة* وفي الجنوب الشرقي تظهر واحة تغليسيا[3].

* سيدي فتح الله: وتضم ضريح الولي الصالح سيدي فتح الله، الذي تنسب إليه تلك الجهة، وقد كان مخبأ للأوراسيين على غرار النجف وكربلاء وغيرهما. أنظر: تابليت عمر، المرجع السابق، ص 13.

[1] زايد غسكالي، المرجع السابق، ص ص 6،7.

[2] المرجع نفسه، ص7.

* إقليم الدخلة: هو عبارة عن منطقة إنتقالية يغلب عليها الطابع الصحراوي ويمتد على جهات سيدي أزياد. أنظر: زايد غسكالي، المرجع السابق، ص ص 7،8.

[3] المرجع نفسه، ص 7، 8 .

3-المناخ:

إن ما يميز مناخ ناحية كيمل، هو أنه نفس المناخ السائد بمنطقة الأوراس باعتبارهما تقعان ضمن مجال جغرافي واحد، يسود بهما مناخ قاس، يتميز بفصول الصيف الحارة نهارا والباردة ليلا، وخريف غالبا ما يكون ممطرا، أما فصل الشتاء فهو شديد البرودة مصحوب بتساقط الثلوج، غير أن منطقة الأوراس تتسم بانقسام المناخ إلى قسمين: شمالي وجنوبي يفصل بينهما خط أفقي يمتد من شرق الأوراس على غربه مرورا بمنطقة بابار، ومعدلات التساقط تتباين حسب موقع المناطق للشمال والجنوب[1]، فكلما كانت المنطقة على ارتفاع عال زادت كمية التساقط بها، وكلما إتجهنا جنوبا قل التساقط لإبتعادنا عن البحر، كما أن المرتفعات العالية تغطيها الثلوج لأسابيع كثيرة من فصل الشتاء، هذا ما ساهم في نمو أشجار البلوط والصنوبر الجبلي والأرز خاصة بجبال شيليا وبني ملول وبلزمة[2].

بينما يتميز مناخ جنوب الأوراس الذي يسود السطوح الجنوبية، المتاحة للصحراء بتأثيرات المناخ الصحراوي، حيث يشهد حرارة وجفاف شديدين تبدأ من منتصف الربيع على أواسط الخريف وتسجل أعلى درجاتها في شهور فصل الصيف، حيث يصل معدلها من 13 الى 15 في بسكرة و15 في القنطرة، وكمية أمطاره قليلة مما انعكس على غطائه النباتي التي تظهر

---

[1] فالته فيصل، أزمة القيادة الثورية في الأوراس 1954-1959، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث IMD في تاريخ الثورة التحريرية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ وعلم الأثار، جامعة باتنة1، 2018/2017م، ص15.

[2] محمد محدادي، الحركة الإصلاحية في الأوراس ودورها الثقافي والاجتماعي إبان الفترة الكولونيالية (1931-1956م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ وعلم الأثار، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011/2010م، ص 56.

في صورة أعشاب صحراوية، واشجار النخيل في المناطق التي تغذيها مياه أودية جبال الأوراس[1].

ومن خلال هذا فإنه من الطبيعي أن يكون مناخ كيمل جبلي في الشمال إلى مناخ إنتقالي يميل نحو الإعتدال في الوسط، حيث تنمو أشجار النخيل والتين والزيتون والرمان، ومعظم الأشجار المثمرة، وبخاصة في الأحواض الداخلية، لتوفر عوامل النمو الطبيعي من حرارة وضوء وتربة وأمطار بهده الجهات.

وأهم ما يميز هذه المنطقة هو جمالها، لتعدد مناظرها من غابات باسقة إلى فجاج سحيقة، فشواهق عالية، كما تتوفر بها الحمامات المعدنية، مثل حمام شابورة ولحسانة قرب غسكيل، أما كيمل الجنوبي فيسوده مناخ شبه صحراوي جاف[2].

4- السكان:

سكن كيمل عرشان صغيران هما: السراحنة والشرفة أو الأشراف كما يحلو لبعض أبناءه أن يسميه وهما عرشان عربيان، قدما إلى هذه الجهة من شبه الجزيرة العربية كما يروي بعض أبناء هذين العرشين[3].

- **قبيلة السراحنة الهلاليين:**

قد هاجرت إلى الأوراس أواسط القرن العاشر ميلادي، قادمة من الحجار ومن صعيد مصر، بعد رحيل الفاطميين على القاهرة، في عهد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله حيث

[1] محمد محدادي، المرجع السابق، ص 56.

[2] زايد غسكالي، المرجع السابق، ص 8.

[3] تابليت عمر، المرجع السابق، ص 12.

هاجرو إلى المغرب الأوسط، وقد تمركزوا في بداية الأمر بالمناطق التالية: الضلعة، عين البيضاء، ثم إلى بادس شرق زريبة الوادي ثم استقروا بالجهات الغربية من كيمل حاليا[1].

وقد اشتهروا برحلة الشتاء والصيف بين الشمال والجنوب ويغلب على نشاطهم الطابع الرعوي وقليل من الفلاحة وذلك لضيق المساحات الزراعية بهذه الجهات[2].

- **قبيلة الأشراف:**

وقد هاجر جدها الأول، سيدي حسن بن سيدي احمد البصري بن محمد بن الصالح ، الذي ينحدر نسبه من الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وفاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم، في حدود القرن السابع الهجري من البصرة بالعراق على بسكرة بالزاب الشرقي، ومنها إلى زريبة الوادي، حيث انتقل حفيده" سيدي فتح الله الشريف" إلى جهات كيمل الشرقية واستقر بالوادي الشرقي المعروف باسمه حاليا ثم امتد تواجد ذريته إلى الوادي الغربي المعروف بوادي الشرفاء، وقد ترك جدهم سيدي فتح الله الشريف ذرية عرفت بذرية الأشراف وهم سيدي أحمد بن فتح الله، وسيدي امحمد بن فتح الله (المكنى حورا)، وسيدي علي الأحسن بن فتح الله، وسيدي محمد بن فتح الله، وقد اشتهروا برحلة الشتاء والصيف بين الشمال والجنوب، وقد تناسلت ذرية سيدي فتح الله، فمنهم من استقر بكيمل ومنهم من هاجر على جهات أخرى ولا سيما إلى جهات بوحمامة وشليا ويابوس وتاوزيانت وطامزة، اتمقرة، وخنشلة وزريبة الوادي وبسكرة وأريس وباتنة[3].

وظهرت ذرية سيدي فتح الله الجهات الشرقية من كيمل الحالية امتدادا من لبعل جنوبا إلى مرتفعات تاوليلت شمالا على طول مجرى الواديين، وذلك بالمناطق التالية: تامدينت، ذراع

[1] فالته فيصل، المرجع السابق، ص 17.

[2] زايد غسكالي، المرجع السابق، ص11.

[3] المرجع نفسه، ص 12،11.

الطير، سالات الذرعان، خيرجة، ناربينت، سيدي علي، ماء المهارات، القليعة، جنين، ولجة الدوارة، غسكيل ...[1].

ثانيا: كيمل والتاريخ:

1-كيمل والحركة الوطنية:

كيمل من المناطق التي ازدهر فيها نشاط الحركة الوطنية، التحق أغلب أفراده بهذه الحركة وانخرطوا في النضال السياسي، خلال الأربعينيات من القرن الماضي، في خلايا سرية ظلت آمنة متماسكة، ولم يكتشفها العدو رغم اكتشافه لمثيلاتها في جهات أخرى عبر الوطن، لحصانته وبعده عن آريس مقر الحاكم العام، وصرامة مسؤوليه على غرار عاجل عجول، وسي عثمان كعباش، وجرعاوي أمحمد وبن زحاف مسعود وغيرهم من الأسماء الكثيرة والكبيرة.

لعبت كيمل بحكم موقعها ووقوعها على الطرق الرابطة بين زريبة الوادي*، ووادي سوف وبعض المدن التونسية من جهة وبين آريس معقل زعيم الثورة في الأوراس مصطفى بن بولعيد، دورا هاما في إمداد الحركة الوطنية بالسلاح بجميع أنواعه، ثم الحصول عليه من وادي سوف وتونس، كان عاجل عجول من أنشط المناضلين من حيث استيراده وبيعه إلى المناضلين، وخزنه بكيمل إلى أن قرب موعد تفجير الثورة[2].

2- كيمل وثورة نوفمبر:

[1] زايد غسكالي، المرجع السابق، ص12.

* زريبة الوادي: يرجع تسميته زريبة الوادي على وادي العرب، والذي يسمى بوادي العرب نسبة إلى القبائل العربية التي كانت تقطن على جانبيه. أنظر: عبد الرحمان تونسي، حواضر زريبة الوادي، الملتقى الوطني الثاني عشر (بسكرة عبر التاريخ)، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، من إصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية بسكرة 2017، ط1، ص 340.

[2] تابليت عمر، المرجع السابق، ص 14.

كان الثوار الذين لبوا نداء الوطن، من السباقين لاحتضان ثورة التحرير الكبرى، ليلة أول نوفمبر 1954م، ولا أبالغ إذا قلت أن كيمل، قد رمى بالعشرات من فلذات أكباده في خضم معركة التحرير في وقت مبكر من بداية اندلاعها، وذلك إيمانا منهم بأن الحرية لا تهدى بل تكتسب بالتضحيات الجسام والدماء الزكية.

الرعيل الأول الذي لبى نداء الوطن وفجر بركان نوفمبر كان من أبناء كيمل: نذكر:

- بلقاسم بن البشير قرين، ضابط في جيش التحرير.
- محمد بن امحمد حقاين، ضابط في جيش التحرير.
- المكي بيوش، ضابط في جيش التحرير.
- عثمان كعباشي، ضابط في جيش التحرير.
- أحمد أوصيفي (لخضر بن المسعود)، ضابط في جيش التحرير.
- محمد لخضر كيور، شهيد.
- أحمد بن لحلوح عاجل، شهيد.
- الصادق اثنية، شهيد.
- عيسى بن محمد الشريف دربالي، ضابط بجيش التحرير.
- محمد بونخل، ضابط بجيش التحرير[1].
- محمد الصالح بايشي، شهيد.
- طاهر غمراس* (الطاهر النويشي)، مسؤول منطقة (قيادي).

[1] زايد غسكالي، المرجع السابق،ص ص18،19.

* الطاهر غمراس: بقرية تازدين، بدوار كيمل (حوز آريس)، ولد الطاهر غمراسي سنة 1915م، نشأ وكبر بين أحضان والديه، لم يدخل المدرسة لتعلم اللغة العربية أو الفرنسية، لكن حفظ القرآن الكريم.

- محمد الطاهر بن لخضر كيور، مسؤول.
- البشير ورتال(سيدي حني)، مسؤول منطقة(قيادي).
- محمد جرموني، ضابط في جيش التحرير.
- عاجل عجول، مسؤول ولائي(قيادي).
- دفة بلقاسم، مسؤول[1].

ثالثا: النشاط الثوري لناحية كيمل

1/كيمل نواة الثورة في الأوراس:

تعتبر ناحية كيمل نواة الثورة والحصن المنيع لها، ومقرا لقيادة الولاية الأولى في قلب الأوراس بغابة البراجة، ضمت عدة مراكز* تنتقل حسب الظروف في جبل كيمل، وتتكون هذه المراكز من:

1-مركز لمسؤول الولاية وأعضاء القيادة والكتابة العامة.

2-مركز لمسؤول فوج الحراسة.

3-مركز لأمين المال والشؤون الاجتماعية.

ساعد أبويه برعي الغنم والعمل الفلاحي. غادر مسقط رأسه واستقر في دوار اشمول بمنطقة خنقة امعاش وبدأ يرسم طريق حياته المستقبلية. امتهن هناك التجارة وتصليح بنادق الصيد، لكن الاستعمار لم يتركه وشأنه فاستدعى للخدمة العسكرية الإجبارية قبيل الحرب العالمية الثانية، لكن لم يلبي هذا الأمر وفر إلى ولاية تبسة عن أقاربه وعاد بعد شهور متنكرا باسم الطاهر النويشي. يعتبر من القادة الأوائل لثورة التحرير وقد وافته المنية في 12 جوان 1972 ببانتنة. أنظر: عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية(1)، د.ط، دار الهدى، عين مليلة/الجزائر، ج 7، ص 244، 245.

[1] زايد غسكالي، المرجع السابق، ص ص19،20.

* مراكز: عبارة عن تحصينات قوية في أماكن استراتيجية ومزودة بكل إمكانات الضرورية المساعدة على العمل. أنظر: المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل احداث الثورة التحريرية من الفاتح جانفي 1959 إلى5 /1962/7، أحداث الثورة التحريرية الأوراس، ج 1، التقرير السياسي، دار الشهاب، باتنة، ص04.

4-مركز للمؤن.

5-مركز لجهاز الاتصال اللاسلكي، والفريق المسير، وفوج الحراسة.

6-مركز خاص بالكتائب.[1]

لقد ركز مصطفى بن بولعيد ورفقائه، على هذا الجزء المحدود من الأرض الجزائرية ليصبح الحلقة الضيقة لعمله السري من أجل مفاجأة المحتل بثورة أعد لها خلال نضال ربع قرن من الزمن. وهكذا كتب لهذا الجزء من الأرض شرف احتضان خلايا الثورة وتوفير شروط استعداداتها الحثيثة، من تدريب على السلاح مستوفيا التطبيقات العملية لفنون القتال، والتأقلم مع الطبيعة الوعرة التي ستصبح ميدانها المفضل[2].

كانت كيمل خلال الثورة التحريرية تمثل بالنسبة للولاية الأولى الناحية الرابعة من المنطقة الثانية.

- الناحية الأولى: آريس.
- الناحية الثانية: شليا.
- الناحية الثالثة: بوعريف عين القصر.
- الناحية الرابعة[3]: كيمل تشمل بدورها القسمات التالية:
  - القسمة الأولى: تكوت.
  - القسمة الثانية: عين الناقة.
  - القسمة الثالثة: زريبة الوادي.

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل احداث الثورة التحريرية من الفاتح جانفي 1959 إلى5 /1962/7، المصدر السابق، ص 4.

[2] محمد الصغير هلايلي، شاهد على الثورة في الأوراس، د.ط، دار القدس العربي، وهران، 2012، ص 49.

[3] عمار ملاح، ثورة التحرير المباركة الفاتح نوفمبر1954، د.ط، دار الهدى، عين مليلة/الجزائر، 2019 م، ص 100.

- القسمة الرابعة: الولجة[1].

2 / كيمل مركز قيادة الأوراس(1956/1954):

تشكلت أول قيادة لأركان الثورة في المنطقة الأولى(الأوراس النمامشة) بقيادة مصطفى بن بولعيد، وضمت أبرز العناصر النضالية في منطقة الأوراس وهم القادة "شيهاني بشير، وعباس لغرور، وعاجل عجول"[2].

- في 24 جانفي 1955، إستخلف بن بولعيد كلا من: شيحاني بشير، ومساعد عباس الغرور، وعاجل عجول عند ذهابه إلى الشرق وأسر في 12 فيفري 1955.

في 11 مارس فرار مصطفى بن بولعيد وعودته لقيادة الولاية بمساعدة عباس الغرور وعاجل عجول.

- في 22 مارس 1956 استشهاد قائد الولاية مصطفى بن بولعيد حيث تولى قيادة الولاية كل من عباس الغرور، عاجل عجول، إلى مابعد[3] انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956[4]، وفي الأسبوع الأول من شهر نوفمبر 1956 عاجل عجول يسلم نفسه للعدو،

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين بالتناسق مع مكتب المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بزريبة الوادي، مقتطفات من ملتقى المنظمات بزريبة الوادي، أحداث الثورة التحريرية، الناحية الرابعة كيمل، 2006م، ص01.

[2] قيرود عمراوي، بوقريوة لامية، التنظيم الثوري في المنطقة الأولى التاريخية(الأوراس)1954-1956م، مجلة الدراسات التاريخية، العدد1، 2021م، ص395.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من الفاتح جانفي 1959 إلى 1962/07/05، المصدر السابق، ص 5.

[4] أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 131.

وفي هذه الفترة إلى غاية أفريل 1957 أصبحت الولاية تسير من طرف قادة المناطق والنواحي[1].

- **مصطفى بن بولعيد:**

ولد في الخامس من شهر فبراير1917م، بقرية إينركب بآريس ولاية باتنة، من أب يدعى محمد بن عمار، وأم تدعى عائشة أبركان، والوالدان ينتميان إلى عائلة من سكان قرية تسمى" تخريبت" من عرش التوابة.[2] ورغم صغر سنه 20 سنة، كُلِفَ نيابة عن أهله وأصدقائه للعمل بالدفاع عن حقوقهم العمالية النقابية.

سنة 1938 م يعود مصطفى بن بولعيد على أرض الوطن ويستدعى للخدمة العسكرية الإجبارية في سطيف، وبعد فترة من الزمن تقلد رتبة عريف، في سنة 1942 م، تزوج من عائلة مناعي، وفي عام 1944 م، أُعيد تجنيده كاحتياطي وهذا بقالمة حتى سنة 1945 م، وأذاق السجن أثناء تلك الفترة نظرا لأعماله المضادة لعساكر العدو، ثم أطلق سراحه نهائيا من الخدمة العسكرية[3].

باشر نشاطه السياسي والإجتماعي مبكرا حيث أسس جمعية خيرية تولت بناء مسجد آريس، بدأ نشاطه السياسي مع المسعود بلعقون أول رئيس لقسم آريس رقم 2، وذلك سنة 1945.[4]

بعد إنتفاضة ومجازر 8 ماي1945 م، بسطيف وقالمة وخراطة وبعض القرى، عرف مصطفى بن بولعيد بأن الواجب الوطني ينتظره فانخرط طوعا في حركة انتصار الحريات

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي للولاية الأولى للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من الفاتح جانفي 1959الى 1962/07/05، المصدر السابق، ص05.

[2] المتحف الوطني للمجاهد، سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954-1962 الشهيد مصطفى بن بولعيد، د.ط، دار الهدى، د. م. ن، 2000م، ص27.

[3] عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية (1)، ج1، د.ط، دار الهدى، عين مليلة، 2008م، ص 16.

[4] محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 48.

الديمقراطية: MTLD، وبدأ العمل السري للتحضير الثوري في ضيعته" أسلاف"، قرب قرية فم الطوب، بدأ التدريب العسكري على استعمال السلاح العربي وكذلك صنع القنابل[1].

تراس اجتماع مجموعة 22، حاول مرارا الاتصال بمصالي الحاج من أجل إقناعه بتبني الثورة لكنه فشل في مسعاه، فصرف جهوده لإقناع كريم بلقاسم بالانضمام لأمانة الخمسة المصريين على تبني العمل المسلح وقد توفق في ذلك، شارك في انتخابات 1951، فحقق نجاحا باهرا لكن إدارة الاحتلال زورت النتيجة لصالح " بن خليل" ممثل حزب البيان، كما شارك في تكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل سنة 1954[2].

- **شيحاني بشير:**

في قرية الخروب بضواحي مدينة قسنطينة ولد الشهيد شيهاني بشير بن رمضان بن الذيب في 22 من شهر أبريل سنة 1929 م، كان هو البكر في الذكور لأبويه، دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية في منتصف الثلاثينيات بمسقط رأسه، وفي نفس الوقت التحق بزاوية سيدي حميدة لتعلم مبادئ اللغة العربية وحفظ ما تيسر من كتاب الله العزيز الحكيم، تابع الدراسة في المرحلة الابتدائية بانتظام، وأظهر نبوغا منذ هذه المرحلة حيث عرف بين أقرانه بالمثابرة والتحصيل الجيد، رغم ضعف بنيته، فلفت ذلك نظر معلميه. وفي بداية الأربعينيات، وبالتحديد في عام 1943 تحصل على السنة السادسة (القبول)، باللغة الفرنسية، كما استطاع أن يحسن مستواه باللغة العربية[3]، على اثرها انتقل إلى مدينة قسنطينة لمواصلة المرحلة المتوسطة بمدرسة

[1] عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية(1)، ج1، المصدر السابق، ص 17.

[2] محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 48.

[3]المنظمة الوطنية للمجاهدين، من شهداء الثورة(1962/1954)، د.ط، من منشورات مجلة أول نوفمبر، د. م. ن، د. س. ن، ص34.

جول فيري Jules ferry، توج مشواره الدراسي بنيل شهادة الأهلية، ومن جهة أخرى كانت له شرف الإقامة في كنف أسرة أعلامه عبد الحميد بن باديس إلى غاية 1949.

في خريف 1959، التحق شيحاني بشير (سي مسعود)، بمنطقة الأوراس وعمل تحت قيادة مصطفى بن بولعيد في نشر الوعي والتحضير للثورة المسلحة، وفي الاجتماع بدوار أولاد فاضل(لفرين)، تم فيه وضع خطة الهجوم ليلة أول نوفمبر 1954 كما تقرر فيه توزيع الأفواج والمهام ونقاط الهجوم، وحددت دشرة أولاد موسى وخنقة لحدادة نقطتا الانطلاق[1].

عُيِنَ بالنيابة على قيادة الثورة بمنطقة الأوراس في جانفي1955م، كان عضوا بارزا في الصلح، فيما يخص الخلافات والانشقاقات التي تقع بين القادة.

في عهد قيادته قسمت المنطقة الأولى بالأوراس إلى 3 مناطق، نظرا لتغيير الظروف وتوسيع الثورة، مسؤول معركة الجرف الخالدة، استشهد في ظروف غامضة في خريف 1955، بعد نهاية معركة الجرف التي دامت أسبوعا[2].

- **عاجل عجول:**

ولد عام 1922 بكيمل، من أبوين هما: عبد الحفيظ، وبيوش صحرة، وفي هذا الدوار عاش وترعرع وسط عائلة تتألف من الأب والأم وخمسة إخوة هم: بلقاسم إبراهيم وأحمد، محمد وعمار أصغرهم، وأخوات، وكان عجول هو المدلل بينهم والمفضل[3].

[1] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1962/1954)، ط 1، دار علي بن زيد، بسكرة /الجزائر، 2013م، ص ص 38،39.

[2] تمشباش محمد، بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954، ط 1، دار علي بن زيد، بسكرة/الجزائر، 2013م، ص 68.

[3] تابليت عمر، المرجع السابق، ص 17.

كان اتصاله الحقيقي بين بولعيد سنة 1945، انخرط في جمعية العلماء المسلمين ثم في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

عين في سنة 1951بتسيير القسم الأول بعد إلقاء القبض على محمود بن عكشة.

بدأ التجارة في السلاح سنة 1946 كلف بكتابة بيان أول نوفمبر 1954، والقانون الأساسي لجيش التحرير الوطني بالعربية[1].

- **عباس لعزوز:**

ولد بتاريخ 23 جوان 1926، وهي سنة إنشاء حزب نجم شمال إفريقيا، سجله والده عند ضابط الحالة المدنية أنذاك: Lanzel Georges، بدوار انسيغة*[2].

انظم إلى الحركة الوطنية سنة 1946، اشتغل طباخا تمويها سنة 1948 لدى حاكم مدينة خنشلة، حيث كان في النهار طباخا بدار الحاكم وليلا يجتمع سرا مع مناضلي الحزب.

منظم للمظاهرة الاحتجاجية للبطالين سنة 1951، تولى مسؤولية خلية خنشلة لحركة الانتصار للحركات الديمقراطية.

استغل احدى المقابلات الرياضية التي جرت يوم 13 أكتوبر 1954، بين الفريق المحلي وإحدى الفرق الزائرة لتوزيع أعضاء الافواج الخمسة المعنية، للهجوم على مراكز العدو بخنشلة ليلة أول نوفمبر 1954[3].

---

[1] تمشباش محمد، المرجع السابق، ص 68.

* انسيغة: هو دوار يقع على بعد بضعة كيلو مترات من مدينة خنشلة. انظر: صالح لغرور، عباس لغرور من النضال إلى قلب المعركة الولاية الأولى(الأوراس– النمامشة)، د.ط ، منشورات الشهاب، ع. قرفي، باتنة، 2016م، ص 27.

[2] صالح لغرور، المرجع نفسه، ص 27.

[3] تمشباش محمد، المرجع السابق، ص68.

شارك في عدة معارك منها معركة الزاوية التي قادها الجنرال الفرنسي بارلنج، استشهد سنة 1957.[1]

3/أهم المعارك التي جرت في منطقة كيمل خلال حرب التحرير:

لقد سجل الرعيل الأول الذي لبى نداء الوطن، وفجر بركان نوفمبر من أبناء كيمل العديد من المعارك وما أكثرها غلا أن معظم الذين قادوا هذه المعارك، أو شاركوا فيها قد ساروا ولم يتركوا لنا بصمات عن الكثير من تلك المعارك التي قادوها أو خططوا لها أو شاركوا في غمارها، إلا أنه ومهما يكن من امر، فإنه يجب علينا أن نذكر بعضها، والتي جمعت من أفواه بعض المجاهدين الذين صنعوا أحداثها، وقادوا صفوف رجالها، أو من الذين شاركوا فيها، نذكر منها:

- معركة تبابوشت(صفاح اللوز) يوم 1954/12/14.
- معركة لحمر قرب صفاح اللوز ديسمبر 1954.
- معركة أجنين ديسمبر1954.
- معركة وغلانت جانفي 1957.
- معركة مازرفرب(الذرعان) فيفري 1955.
- معركة لبعل 1956/01/14.
- كمين الشتلة 1955.
- معركة تاغلسيا 1957.[2]
- معركة حاسي امسلم مارس 1956 م، بقيادة الطاهر بن الصغير ونائبه مصطفى الحليب[3].

[1] تمشباش محمد، المرجع السابق، ص 68.

[2] زايد غسكالي، المرجع السابق، ص22.21

[3] عمار ملاح، ج7، المصدر السابق، ص 73.

- معركة لحوية 1956/10/24.
- معركة راس أذيال 1957/03/13 بقيادة الملازم الأول محمد جرموني.
- معركة الوسيطة 1957/03/18 بقيادة بيوش المكي، بادسي العايش وقربازي أحمد.
- معركة حاسي مسلم مارس 1957 بقيادة مصطفى الحليب، عاشوري وحفيظي الطاهر، الدراجي بولعراس.
- معركة تكوت 14 فيفري 1957، بقيادة بشينة أمحمد عماري محمد بن صالح.
- معركة لخنق صفايث لكحاحلة، فيفري 1957 بقيادة كل من أمحمد بونخل والملازم شنخلوفي والعريف كيوز محمد الطاهر.
- معركة ردمت لبعل، 1957/06/05، بقيادة أحمد تيفورغي قائد الكتيبة.

- معركة الرقبة بالدرمون أوت 1957، بقيادة امحمد بونخل وبحضور الصادق شافعي، عبد المجيد نويوة، أحمد كمين، جرموني محمد، تغليسية محمد بوصاف محمد الصغير.

- معركة تغليسية سنة 1957، بقيادة محمد بن هلال قائد الكتيبة.[1]

- معركة صراطو 21 مارس 1959.

- مع حمام شابورة شهر أفريل.

- معركة تاكرة في 16 أكتوبر 1960.

- معركة علي اسوايعي مسؤول الولاية الأولى يومي 10، 11 فيفري 1961.

- معركة المقسم 14 فيفري 1961.

- معركة غسكيل، قصر الرومية 15 افريل 1961.

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، مقتطفات من ملتقى المنظمات بزريبة الوادي، أحداث الثورة التحريرية، الناحية الرابع، المرجع السابق، ص ص 3-10.

- معركة لغواط 1 نوفمبر 1961.
- معركة عين خادم ديسمبر 1961.
- معركة البستان قرب الدرمون ديسمبر 1961.
- حصار مركز جيش التحرير قرب سيدي علي في 02 جانفي 1962.[1]

من خلال دراستنا لهذا الفصل نستنتج أن:

كيمل جزء لا يتجزأ من الولاية الأولى (الأوراس النمامشة)، وهو نواة الثورة والحصن المنيع لها، ذلك لما تحمله من مميزات ساهمت في جعلها مقرا لقيادة الولاية الأولى الأوراس.

وهي من المناطق التي ازدهرت فيها الحركة الوطنية، التحق أغلب أفراده بهذه الحركة وانخرطوا في النضال السياسي.

[1] زايد غسكالي، المرجع السابق، ص 23.

الفصل الأول: نبذة عن شخصية عبد المجيد العلواني(1925/1955).

تمهيد

أولا: بيئته

ثانيا: مولده ونشأته

ثالثا: صفاته الخَلْقِيَة والخُلُقِيَة

رابعا: نشاطه الكشفي والسياسي

خلاصة

كان الشعب الجزائري في طليعة الشعوب العظيمة التي لم تقبل الذل والاستعباد والاحتلال، فقدم أبناؤه تضحيات جسام منذ الاحتلال دفاعا عن عرضه ونفسه ودينه وأرضه وكيانه الحضاري ضد أولئك الغزاة الأوربيين.

رجال حملوا على عاتقهم مشعل تحرير وطنهم من السيطرة الفرنسية، نخص بالذكر أحد هؤلاء الرجال، علواني عبد المجيد، الشاب المخلص الذي ضحى بحياته من أجل الوطن، يتناول هذا الفصل المرحلة الأولى من حياة العلواني من مولده الى غاية التحاقه بالثورة، وذلك بالتطرق الى مولده ومراحل طفولته والوسط العائلي الذي تربى به، بالإضافة الى نشاطه الكشفي والسياسي.

أولا: بيئته

✓ **بادس مسقط رأسه:**

تعد بادس باديا‌س الحالية من بين المواقع الرومانية الهامة في الركن الجنوبي الشرقي من الأوراس النمامشة.

وقد ازدادت أهمية هذا الموقع بوقوعه على الخط الرابط بين: فيسيرا غربا، ماسكولا خنشلة في قلب الأوراس شمالا، قفصة بتونس شرقا، تبسة شمالا شرقي بادس[1].

تتبع اليوم بلدية زريبة الوادي (بولاية بسكرة)، ويقدر عدد سكانها ببضع مئات فقط، وبالرغم من أهميتها التاريخية والحضارية الا أنها لم تحظى بالعناية الكافية من قبل المؤرخين والباحثين.[2]

[1] محمد الصغير غانم، مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية، من منشورات جمعية التاريخ والتراث الأثري لمنطقة الأوراس، د.ط، د.د.ن، باتنة، د.ت، ص38.

[2] فوزي مصمودي، حاضرتا ليانة وبادس، الملتقى الوطني الثاني عشر (بسكرة عبر التاريخ)، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، من إصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة،2017م، ص 84.

جاء في معجم البلدان للجغرافي العربي ياقوت الحموي بادس بكسر الدال المهملة، وسين غير معجمة: أسم لموضعين بالمغرب، وقال أبو طاهر أحمد بن محمد: سمعت أبا الحجاج يوسف بن عيدون بن حفاظ الزناتي بالإسكندرية يقول: سمعت أبا عبد الله البادسي الفقيه وهو من بادس فاس لا من بادس الزاب، وبادس فاس على البحر قرب فاس[1].

مما يأكد على وجود مدينتين تحملان نفس الاسم الأولى بالمغرب الأقصى والثانية بالمغرب الأوسط (الجزائر)[2].

مثلت بادس على عهد الامبراطور تراجان نقطة دعم واسناد للحدود العسكرية في الجنوب الأوراسي ولا زالت منطقة أثرية بامتياز، نظير بقايا قنوات الري الرومانية التي بقيت معالمها شاهدة على دورها الزراعي خلال فترات طويلة من تلك الحقبة، وكذلك معالم قصر بادس الذي تذكره مصادر التاريخ القديم، والشاهد على الامتداد البيزنطي في الجنوب، أين كانت أحد مراكز مراقبة سهول الجنوب الأوراسي وحول وادي العرب*[3].

وحسب الاثار التي وجدت فان بادس كانت تتكون من معسكرين:

- معسكر يحيط بالقلعة وهو محصن بسور قوي.
- المعسكر الثاني عبارة عن مرتفع محاط بسور دائري، اتخذ لسكن المدنيين وهو بذلك يمثل المدينة القديمة.

---

[1] شهاب الدين ابي عبد الله الرومي البغدادي، معجم البلدان، ط1، دار صادر، بيروت، 1955م، م1، ص 317.

[2] فوزي مصمودي، حاضرتا ليانة وبادس، المرجع السابق، ص88.

* وادي العرب: هو جبل يبدأ من منطقة جبلية من نواحي جلال وبابار وينحدر متجها نحو البلدية مارا بضواحي الخنقة وقرية بادس ومحاذيا ...أنظر: عامر شارف، الوميض في تاريخ أهل الفيض، د.ط، الطبعة فيض الفيض، بسكرة /الجزائر، 2013م، ص 24.

[3] زياني الصادق، نظرات جديدة على تاريخ الطبونيميا والمسالك للزاب الشرقي (1هـ-9هـ/7م-15م) فصول في التواصل والانقطاع، أعمال الملتقى الثاني حول التراث في منطقة الزاب الشرقي "منطقة تهودة أنموذجا"، مجلة تراث الزيبان، عين الناقة، العدد الثاني، يومي 21و22أفريل2019م، ص145.

بعد جلاء الرومان والبيزنطيين عن المنطقة أعاد العرب بناء المنطقة وسكنوها، وطوروا أنظمة الري بمد السواقي لفلاحة الأرض[1].

✓ **بادس في ركب مقاومة الغزاة:**

بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر في عام 1830وبداية توسعه في بقية أرجاء الوطن، ودخوله مدينة بسكرة في 4 مارس1844م، كان لأهالي بادس دور كبير في مقاومة المعتدين ، حيث انخرطوا في صفوف المقاومات الشعبية المسلحة بالمنطقة، حيث نذكر العديد من المراجع التاريخية الموثقة وشهادات أبنائها أن أهاليها شاركوا في ثورة الشيخ عبد الحفيظ الخنقي والشيخ الصادق بلحاج*، وفي معركة وادي أبراز بين سيدي عقبة وعين الناقة بتراث ولاية بسكرة حاليا، التي قتل فيها حاكم بسكرة الفرنسي سان جرمان في 1849/09/17، يوم هب أبناء الزاب الشرقي والغربي من بسكرة لنصرة الزعاطشة المحاصرة وفي غيرها[2].

وخلال الثورة التحريرية ونتيجة لنشاطها الثوري، قامت الإدارة العسكرية الفرنسية بتهجير سكانها جميعا الى بلدة ليانة عام 1957، هذه الأخيرة التي احتضنت أبناء بلدتي بادس ولقصر، الى غاية تنفيذ وقف اطلاق النار في 19مارس1962م واووهم في بيوتهم واقتسموا معهم مساكنهم ورغيفهم وقوتهم وألبستهم ورغم قلة عدد سكانها الا أن بادس قدمت على مذبح

---

[1] محمد الصالح حثروبي، المرجع السابق، ص11.

* الشيخ الصادق بلحاج: هو الشيخ الصادق بن الحاج الطاهر بن بلقاسم بن الحسين بن منصور، المشهور بالصادق أو الحاج عند أهالي الأوراس، والصادق بن الحاج عند سكان بسكرة وما جاورها من واحات الزيبان، وصدوق في بعض الكتابات الفرنسية، من عرش أولاد أيوب نسبا وأحمر خدو منشأ ومولدا وديارا وسكنا. ولد حوالي 1206هـ الموافق ل 1791م، رغم التضارب بين المؤرخين والرواة حول تاريخ ميلاده، فصاحب تاريخ الجزائر الثقافي يذكر أنه ولد عام 1790م، على أساس أن عمره كان 69عاما سنة 1859م، أما صاحب الأوراس ابان فترة الاستعمار الفرنسي فيحدد تاريخ الميلاد بعام 1792م، ببلدة القصر بجبل أحمر وتقيوث، جنوب جبال الأوراس من عرش أولاد أيوب. أنظر: عباس كحول، قراءة في مقاومة الصادق الحاج بالزاب وأحمر خدو والأوراس 1844م/1859م، ط1، دار علي بن زيد، بسكرة/الجزائر،2005م، ص ص23،24.

[2] فوزي مصمودي، حاضرتا ليانة وبادس، المرجع السابق، ص88.

الحرية كوكبة من خيرة أبنائها وبناتها الشهداء والشهيدات منهم: علواني بن عزوز بن ميلود، بكاري عبد القادر بن صادق، علواني لعيد بن ميلود، مشري لخضر بن محمد الصالح، حامدي جموعي بن عمار، بكاري حسين بن محمد، بكاري عبد الكريم بن عاشور، عشور مبروك بن مفتاح، محمدي الهادي بن العربي...[1].

ثانيا: مولده وتعليمه:

أحد الضباط التاريخيين لجبهة التحرير الوطني، بناحية الرابعة (كيمل) من المنطقة الثانية للولاية الأولى خلال حرب التحرير.[2]

عبد المجيد العلواني بن مبارك* بن عبد الحفيظ بن علي وبكاري فاطمة، ولد خلال سنة 1925م بقرية بادس بلدية زريبة الوادي ولاية بسكرة (أنظر الملحق رقم 02 ص 75)[3]، عاش طفولته قرب اخوته بعد وفاة والدته، له أخ واحد شهيد العلواني عبد الحميد* وثلاث أخوات وريدة ومكية وحدة أم الشهيدين بن عزوز* والعيد العلواني*.

---

[1] فوزي مصمودي، حاضرتا ليانة وبادس، المرجع السابق، ص ص88،89.

[2] بشير زاغز، مقابلة شخصية في مكتب جمعية أول نوفمبر ببسكرة، يوم 03 نوفمبر2022م، على الساعة 11:10 صباحا.

* مبارك بن عبد الحفيظ بن علي، ولد خلال سنة 1882م، ببادس. أنظر: شهادة ميلاد مبارك بن عبد الحفيظ، رقم2358، الصادرة عن بلدية زريبة الوادي ولاية بسكرة في 1996/09/24م.

[3] نسخة من شهادة ميلاد عبد المجيد العلواني، رقم: 2362، الصادرة عن زريبة الوادي ولاية بسكرة في 2015/09/29م.

* العلواني عبد الحميد: ولد خلال سنة 1920م، بن مبارك وبكاري فاطمة، التحق بالثورة في سنة1955م، وأستشهد سنة1958م.أنظر: منظمة المجاهدين لولاية بسكرة، قاموس الشهيد من شهداء ولاية بسكرة 1962/1954م، بسكرة، 2005م، ص111.

* العلواني بن عزوز: ولد خلال سنة 1933م، بن ميلود وحدة، التحق بصفوف الثورة سنة1955م، أستشهد في نفس العام من التحاقه بالثورة. أنظر: المرجع نفسه، ص109.

* العلواني العيد: ولد خلال سنة 1930م، بن ميلود وحدة، التحق بصفوف الثورة سنة 1955م، أستشهد في نفس العام من التحاقه بالثورة 1955م. أنظر: المرجع نفسه، ص109.

نشأ وتربى في أسرة محافظة ومتوسطة الحال، أسرة ثورية أب عن جد، أخذ تعليمه بالكتاتيب حيث تعلم مبادئ القران والكتابة بالعربية على يد والده وعمه سي محمد بمسجد سيدي بكاري، ومسجد محمد الصالح بن عباس.

حفظ ما تيسر له من القران من والده غير أن الموت اختطف والده من بين يديه وهو في عز شبابه وأصبح يتيم الأم والأب[1]، واصل حفظ القران الكريم الى غاية وفاته من خلال مصحف يعود لعهد الثورة[2].

مارس منذ صغره الفلاحة الموسمية التي هي عمل أهل بلدته، الأمر الذي أكسبه بنية جسمية قوية، قبل التحاقه بالثورة بفترة قصيرة، تزوج من المجاهدة تونس العلواني ابنة عمه سي محمد، له ثلاث ذكور منها، عبد العزيز أكبرهم، بدر الدين، رضا، توفيت سنة 2006م.[3] أعاد الزواج للمرة الثانية سنة 1959م من حدة بوسكين، مجاهدة من بين مجاهدات الردمة، له ستة أولاد منها، أول مولود لهم أنجبته في كازمات الردمة سنة 1961م (بين الشجر والحجر) في غياب الزوج سماه الثوار تاج الدين تيمنا بالشهيد تاج الدين العمراني، ثم حميدة، ليندة، فريد، عبد العالي، دام هذا الزواج الى غاية 1976م، وانفصلا عن بعضهما[4]. أين أعاد الزواج للمرة الثالثة من جميلة براهمي سنة 1979م، وأنجبت منه كل من عماد الدين وسبعة بنات[5].

[1] تاج الدين العلواني، مقابلة شخصية في المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني بسكرة، يوم2022/05/02م، على الساعة 01:23

[2] اخلاص العلواني، مقابلة شخصية في منزل والدتها جميلة براهمي ببسكرة، يوم 2023/02/15م، على الساعة 10:56

[3] تاج الدين العلواني، مقابلة شخصية في المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، بسكرة، يوم 2023/02/08م، على الساعة 10:47.

[4] حدة بوسكين، مقابلة شخصية في منزل ابنها تاج الدين العلواني، بسكرة، يوم 2022/10/20م، على الساعة 10:09.

[5] تاج الدين العلواني، مقابلة شخصية يوم 2023/02/08م، المصدر السابق.

كان عضوا نشطا في الكشافة الإسلامية الجزائرية ثم رئيس فوج، كما كان من المتتبعين للأحداث السياسية، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم نجم شمال افريقيا، وأحد من قام بعمليات تموين الثورة بالسلاح قبل اندلاعها.

التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في بداية سنة 1955م بالناحية الرابعة المنطقة الثانية من الولاية الأولى، وتقلد عدة مسؤوليات أهمها ملازم أول اخباري للناحية وعضو المنطقة الثانية.

شارك في عدة معارك بالناحية منها معركة وادي الكتان، روس الكيفان بالولجة، معركة بقرية سيدي الصالح بلدية الحوش، معركة حاسي مسلم، معركة بوليلة، معركة تاجرمونت بعالي الناس، إضافة الى ذلك الكمين الذي رسمه للسارجان العايب (صف ضابط فرنسي).

خلال الاستقلال قام بعدة نشاطات منها مسؤول قسمة المجاهدين بقايس وناحية المجاهدين بسيدي عقبة الى سن التقاعد[1].

ثالثا: صفاته الخَلْقِيَة والخُلُقِيَة

كان عبد المجيد العلواني من الثوريين الذين مثلوا الثورة في أعمق معانيها، مجاهد محبوب بين المجاهدين تميز بالقدرة على الاقناع والشجاعة والاقدام في مواجهة العدو، يطلق عليه قلب الأسد، رمز من رموز ثورة التحرير الكاملة[2].

[1] وثيقة إدارية من المنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة.

[2] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية في المنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة، يوم 2022/10/26م، على الساعة 10:39.

شخص ذو أخلاق عالية، تميز بالثقة والتواضع والروح الطيبة والصدق والإخلاص للوطن، له روح وطنية كبيرة، حيث ترك زوجته بعد فترة قصيرة من الزواج، وفضل الجهاد على الزواج والعائلة، شجاع لا يخاف الموت، صارم[1].

يمتاز بالحركية،[2] محارب متمرس يحسن التخطيط في المعارك لتكبيد العدو أفدح الخسائر، رجل من رجال هذا الوطن وقائد مغوار من الذين عاهدو الله أن لا مكان للاستعمار والعبودية.[3]

أما عن زوجته جميلة براهمي فهي تصفه لنا قائلة: عبد المجيد علواني أنيق لا بالطويل ولا بالقصير، أبيض البشرة، قصير الشعر، دقيق اللباس، كان دائما يلبس عمامة تعتلي رأسه ونضارات سوداء اللون ليخفي اصابة عينه المبتورة جراء انفجار لغم فيه. لا يهادن في حقه ولا يتنازل عن كرامته.[4]

رابعا: نشاطه الكشفي والسياسي

انخرط العلواني في فوج الكشافة الإسلامية الجزائرية* (فوج بادس واليانة)، وهو أول فوج تأسس بمنطقة الزاب الشرقي بادس واليانة، مع نهاية الثلاثينيات وبداية الأربعينيات بمسجد

[1] محمد الأمين جوادي، مقابلة شخصية مكتب الجمعية الوطنية للدفاع عن ضحايا الألغام، يوم 2022/11/27م، على الساعة 11:07.

[2] تاج الدين العلواني، مقابلة شخصية بمكتب الجمعية الوطنية للدفاع عن ضحايا الألغام، يوم2022/11/27م، على الساعة10:15.

[3] جمال العلواني، مقابلة شخصية بجامعة محمد خيضر بسكرة القطب الجامعي شتمة، يوم 2022/11/14م، على الساعة 9:30.

[4] جميلة براهمي، مقابلة شخصية بمنزلها ببسكرة، يوم 2023/02/15، على الساعة 10:56.

* الكشافة الإسلامية الجزائرية: نشأت في 26أفريل 1936م، تحت رعاية جمعية العلماء المسلمين بنادي الترقي المسير من قبل الشيخ الطيب العقبي البسكري، وأعتمدت بمحافظة الجزائر وأصبحت قانونية طبقا للقانون الفرنسي 01جويلية1901م.أنظر: عبد الحميد زدروم، الكشافة في بسكرة1962/1930م، ترجمة عن عثمان دلباني، دط، مطبعة المنار، بسكرة/الجزائر، 2005م، ص05.

سيدي بكاري،[1] تحت اشراف كل من المرشد العلامة الشيخ لخضر العلواني عمه، أحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين بقسنطينة والقائد معلم اللغة العربية والفرنسية مداني بوزاهر.

كانا يكونان أفواج رياضية ونشاطات مختلفة مقسمة الى فرق تقوم بجولات حول القرى المجاورة كالفيض وزربية الوادي والولاجة، مشيا على الأقدام، وكام يتم الانشاد على مسامع الأهالي:

بلادي بلادي فداك

وهبت حياتي لك فأسلمي

غرامك أول ما في الفؤاد

ونجوك اخر ما في الفم

تعيش الجزائر ويحيا الوطن.

كان عضو نشط فيها، من عضو أصبح قائد فوج يقدم الدروس للعناصر الكشفية، هو وكل من لخضر علواني، والصادق علواني، لعب دور متميز في توعية الشباب وتنشأتهم، استمر نشاطه الكشفي حتى سنة 1955م، أين التحق أغلب العناصر الكشفية للجهاد والثورة.[2]

كما كان من المتتبعين للأحداث السياسية آنذاك من خلال متابعته للصحف التي كانت تأتي لهم أسبوعيا لتطلع على أخبار وأحداث البلاد أهمها صحيفة البصائر والمنتقد وغيرها من الصحف.

[1] تاج الدين العلواني، مقابلة شخصية بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، بسكرة، يوم 2023/04/26م، على الساعة 2:50.

[2] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية يوم2022/10/26م، المصدر السابق.

انخرط في صفوف حزب الشعب، مما أتاح له التعرف على منهجية النضال، وتشبعه بمبادئ الروح الوطنية، ثم انظم لنجم شمال افريقيا.[1]

من خلال عرض نبذة عن شخصية عبد المجيد علواني، يتجلى بوضوح أن البيئة التي نشأ فيها علواني كان لها بالغ الأثر في بروز شخصيته، اذ نشأ في أسرة ثورية أب عن جد، أسرة محافظة.

قضى طفولته كباقي الأطفال، تميز بالحركية والشجاعة من صغره، وكان من المتتبعين للأحداث السياسية.

[1] تاج الدين العلواني، مقابلة شخصية في المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، بسكرة، يوم2022/05/30م، على الساعة 10:58.

الفصل الثاني: نشاط عبد المجيد علواني الثوري 1962/1955.

تمهيد

أولا: التحاقه بالثورة1955 .

ثانيا: يوميات المجاهد في الجبل من خلال الشهادات.

ثالثا: مهامه خلال الثورة.

رابعا: نشاطه العسكري.

خلاصة

عاش منذ مولده في بلد يخضع لسلطة الاستعمار الفرنسي التي تميزت منذ احتلالها للجزائر سنة 1830م بالوحشية والتعسف ضد الشعب الجزائري.

كان لهذه الظروف بالغ الأثر في تأثير على المجاهد ما دفعه للانخراط في العمل الثوري مباشرة بعد اندلاع الثورة.

ومن خلال هذا الفصل ارتأينا أن نتناول كيفية التحاقوا بجحافل الثورة وكيف كانت يومياته بالجبل من خلال شهادات من عايشوه وماهي أهم المهام التي قام بها وفيما تمثل نشاطه العسكري.

أولا: التحاقه بالثورة 1955

لما اندلعت الثورة التحريرية كان لها في نفس العلواني صدى عميقا، حيث بادر بالإنخراط في صفوفها ضمن خلاياها السرية سنة 1955م[1].

بقي عبد المجيد العلواني مناضلا وطنيا يعمل على جمع السلاح مع أخوه الشهيد عبد الحميد وبلقاسم شيبان دون لفت عيون الانتباه للقرية إلى غاية أن اتصل به عبد الوهاب عثماني*، لما لفت انتباهه لنشاطه الكشفي وحبه للوطن طالبا منه الالتحاق بجحافل الثورة فكان رده حتى أستشير أخي الأكبر، وهنا قال لأخيه عن الأمر والذي رد عليه بالموافقة قائلا:

[1] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية، ط1، المرجع السابق، ص160 .

* عبد الوهاب عثماني: ولد عثماني عبد الوهاب بن محمد خلال سنة 1929، بالولجة، دائرة ششار ولاية خنشلة انحدر من أسرة متواضعة، زاول مراحل تعليمه الإبتدائي بمسقط رأسه فمن الكتائب القرآنية إلى مدرسة اليقين التي أنشأتها جمعية العلماء بالولجة، التحق باللجنة الثورية للوحدة والعمل فور تأسيسها خلال الثلاثي الأول من سنة 1954، أنظر: جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس " جوانب من حياتهم منذ (1374-1382هـ =1954-1962م)،ج3، د.ط، دار الهدى، باتنة، 2008م، ص ص540.541.

أذهب لا تكن في أولهم ولا تكن في آخرهم خير الأمور أوسطها، وخذ السلاح المخبأ في الغابة بالفعل تم ذلك والتحق بالثورة[1].

إنطلق من بادس ضمن فوج الفداء المكون من إثنى عشر مجاهدا، مصطفى عاشوري* المدعو الحليب وجوادي بشير*وبكاري عبد الكريم، وعبد الحفيظ العلواني وحامدي المكي وحامدي مبروك عاشوري* والحاج عبد السلام صحراوي وعبد الله الطاهري والعلواني لمين والعلواني الهادي[2].

ثانيا: يوميات المجاهدين في الجبل من خلال الشهادات

تميزت الحياة اليومية للمجاهدين في الجبال بالإخوة والتماسك بينهم، حيث يحرص كل واحد على الآخر يتقاسمون لقمة العيش التي لا تتعدى في معظم الأحيان قطعة خبز وشربة ماء يقبلون على التضحية من أجل بعضهم في حالة الخطر، كانت حياة قاسية فعلا وجد مفيدة، فقد كان عليهم توفير الماء والحطب وحتى اعداد الطعام وغسل الملابس وكل الخدمات الأخرى[3].

---

[1] تاج الدين العلواني، مقابلة شخصية يوم2023/02/08م، المصدر السابق.

* مصطفى عاشوري: شهيد الوطن المعروف خلال الثورة التحريرية بإسم مصطفى الحليب من مواليد1927 بقرية بادس من أبوين هما الطاهر وفاطمة. أنظر: المنظمة الوطنية للمجاهدين، من شهداء الثورة1954-1962م، د.ط، منشورات مجلة أول نوفمبر، د.ت، ج1، ص231؛ جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، د.ط ، دار الهدى، باتنة، م2005، ج1، ص553.

* جوادي بشير: من مواليد1933، بادس ابن صالح وفاطمة جوادي، اعترف له بصفة العضوية في جيش التحرير الوطني من 1960/1956، من طرف لجنة وزارة المجاهدين بسكرة بتاريخ 1986/06/02م، استشهد 1960م، أنظر: نسخة سلمت لي من طرف محمد أمين جوادي، رئيس جمعية الألغام، دار الثقافة ولاية بسكرة.

* سي مبروك عاشوري: ولد عام 1932م، بقرية بادس زريبة الوادي ولاية بسكرة، أبويه عاشوري مفتاح وأمه اسمها دلوله، نشأ وتربى في احضان أسرته المعروفة بنضالها السياسي في الحركة الوطنية وبجهادها في الثورة التحريرية، التي تقطن بقرية بادس والتحق مبكرا بصفوف جيش التحرير الوطني وذلك بتاريخ 1955/01/15م، رفقة المجاهدين مصطفى عاشوري والحاج عبد السلام صحراوي، أنظر: جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، د.ط، دار الهدى، باتنة 2005م، ج2، ص 324.323.

[2] بوزاهر إسماعيل، ليانة شمس أفلت، ط1، دار علي بن زيد، بسكرة/ الجزائر، د. س. ن، ص64.

[3] فتيحة كلواز، جوهر العلاقات بين المجاهدين الوجه الإنساني للثورة،http://www.ech.chaab.com ، تمت الزيارة يوم الأربعاء 2023/03/17، على الساعة 9:20.

نذكر بعضا من يوميات المجاهدين في الجبل:

1-السلاح: مثل أي مجاهد كان عبد المجيد العلواني يحمل سلاحه دائما حتى أثناء آداءه لأهم الفرائض(الصلاة)،[1] والمحافظة عليه من الضياع من واجباته، إذ يعاقب نظام المجاهدين على أي تقصير وإهمال، وكذلك إستعمال السلاح دون تصريح، ولأغراض لاتخدم الثورة، إذ تكون درجة العقوبة حسب الخطأ وقد يعاقب بتنزيل رتبته أو تغيير مهمته وإما إقصاءه وإعدامه.[2]

عادة مايتم الحصول عليه من طرف أفراد الرعيل الأول الذين فجروا الثورة في بدايتها ثم التحقوا مباشرة بالجبال على أساس أن كل فرد يصحب معه سلاحه الناري مهما كان نوعه مع الذخيرة، ومن المعارك والكمائن، هذه الوسيلة تدخل ضمن استراتيجية الجبهة اقتل العدو وخذ سلاحه، وفعلا تزود الجيش بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة وشبه الثقيلة من خلال هذه العملية.

وعملية جمع الأسلحة الموجودة لدى المواطنين من طرف المناضلين والمسبلين،[3] وكذلك ما تلقته الثورة من دعم ومساعدات من الدول المجاورة تونس وليبيا.[4]

من بين أكثر الأنواع المستخدمة خلال الثورة نجد السلاح الفردي العادي (36 بندقية86، بندقية 7/15، "موسكو، طوا، رباعي"،عشاري...الخ)، ولا ننسى الدور الهام لبندقية الصيد منذ اندلاع الثورة حتى الإستقلال بالإضافة إلى السلاح الأبيض.[5]

[1] حدة بوسكين، مقابلة شخصية بمنزل إبنها،سكرة، يوم 2023/03/26، على الساعة 10:00.

[2] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية، يوم 2023/03/21، المصدر السابق.

[3] تمشباش محمد، المرجع السابق، ص97.

[4] شرماط عبد الرحمان، مقابلة شخصية، بالمنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة، يوم 2022/11/06م، على الساعة 10:37. ص27.26

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين، مقتطفات من ملتقى المنظمات بزريبة الوادي، المرجع السابق، ص27،26.

2-التموين: إن جيش التحرير الوطني في المرحلة الأولى من إندلاع الثورة إعتمد كليا من حيث التموين على الجماهير الشعبية، حيث يتناول المجاهدون طعامهم وشرابهم ويأخذون راحتهم لدى مواطنين مخلصين في كل قرية يمرون بها، ولما اتسع نطاق الثورة وتزايد عدد المجاهدين وكثرت حاجياتهم ومطالبهم وتضخمت قوات الإستعمار وكثرت تطويقاتها وتشديد الخناق على الشعب، قررت قيادة جيش التحرير تكوين مراكز خاصة تحت إشراف جنود جيش التحرير في المناطق الجبلية المحصنة وفي الأماكن الإستراتيجية التي يتمركز فيها وإنشاء مراكز لإيواء المرضى والجرحى والسهر على علاجهم وراحتهم، مراكز مجهزة بمختلف وسائل الطبخ وأصناف المؤونة المختلفة، إذ يتم إعداد نوع من الأطعمة التي لا تحتاج إلى إشعال النار وتبقى مدة طويلة أو دائمة لا تتعرض إلى التعفن والتلف مثل: الطمينة أو السويكة، الرفيس التونسي، التمر اليابس، التين الجاف، القمح المحمص، حيث تحضر بعناية وتوضع في المخابئ.[1]

في هذا الإطار نذكر أنه كان للمرأة دور كبير من ناحية الإطعام وخياطة الألبسة وتمريض المجاهدين المعطوبين، حيث صرح لنا المجاهد حامدي محمد الطيب، صديق المجاهد عبد المجيد العلواني في النضال بأن حوالي 30 إلى 40 امرأة قد شاركتهم الجهاد في الجبل بتقديم شتى الخدمات من بينهم زوجة علواني حدة بوسكين.[2]

على الرغم من توفير كافة المستلزمات من أكل ولباس وشرب إلا أنه في بعض الأحيان لا يجد ما يسد جوعه، وفي هذه الحالة يصبح كل شيء صالح للأكل عندما يلوي الجوع الأمعاء، كما ذكرت لنا زوجة المجاهد " حدة بوسكين" أن المجاهدين كانوا يقتدون **بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، { ويربطون الحجر على بطونهم إذا أصابهم الجوع}**[3]، ويقول

[1] حامدي محمد الطيب، المصدر نفسه، ص31.

[2] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية، يوم 2023/03/21، المصدر السابق.

[3] حدة بوسكين، مقابلة شخصية، يوم 2023/03/26 المصدر السابق.

أيضا المجاهد عبد القادر سرياني في هذا أن المجاهد قد يظطر لأكل الحشيش في بعض الأحيان.

بالنسبة للباس خلال الثورة كان الجميع يرتدي ملابس القتال تحسبا لأي مواجهة محتملة.[1]

3-الصلاة: كان المجاهدون يحافظون على اقامة الصلاة لأنها عماد الدين ويقضونها حسب ظروفهم فإن كان المجاهد مستقر يقضيها في كامل درجات الخشوع وإذا كان معرض للخطر أو أثناء تنقله قصر، وأباح لهم أن يؤدوا الفريضة مرتدين ملابسهم كاملة حتى الحذاء ودون التخلي على السلاح وهذا ما أكده الشريف عبد السلام إن المجاهدون ملتزمون بتأديتها وكنا نؤديها قصرا بالتيمم، ولا تنزع الأحذية التي كنا نادرا ما ننزعها.[2]

اقتدى المجاهدين في صلاتهم برسول الله "صلى الله عليه وسلم" أثناء الغزوات فكانوا يصلون مجموعات مجموعة تصلي ومجموعة تحرس[3]، غالبا ما تتم الصلاة بتيمم لعدم توفر المياه في معظم الأحيان.[4]

4-الصيام: اجتهد عبد المجيد العلواني وغيره من المجاهدين في آداء فريضة الصيام وقضائها والمواضبة عليها، فكلما حل عليهم لم يكن أحد منهم يجرأ على الأكل حتى وهو يخوض المعارك ضد القوات الفرنسية.[5]

لكن اشتداد الثورة وتصاعد ردع القوات الفرنسية لهم نتج عنه بروز ظروف قاسية أدت بقيادة المنطقة لطلب فتوى من طرف جمعية العلماء، أباحت هذه الفتوى عدم صيام المجاهدين

[1] عبد القادر سرياني، مقابلة شخصية بقسمة المجاهدين، بسكرة، يوم 2023/04/05م، على الساعة 9:00.

[2] محمد الشريف عبد السلام، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس، ط1، دار الأوراسية، بسكرة، 2015م، ص113.

[3] عبد الكريم شوقي، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية، د.ط، دار هومة، د.ب، 2004م، ص105

[4] حدة بوسكين، مقابلة شخصية، يوم 2023/03/26، المصدر السابق.

[5] عثماني مسعود، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، د.ط، دار الهدى، عين مليلة/الجزائر، د.س.ن، ص99 .

إبان الثورة، منهم من خالف الأمر ومنهم من اكتفى بالماء والكسرة، بعد الإستقلال عرض المجاهدين على قضاء الأيام حسب الشريعة الإسلامية.[1]

5-التنقل: رغم صعوبة تضاريس ناحية كيمل إلا أن علواني ومن معه لم يجدوا صعوبة في التنقل بين مختلف الأقسام، إذ اعتمدوا في تنقلهم على الجمال والخيل والحمير وبعض الشاحنات والمركبات التي يتم الحصول عليها كغنائم من المواجهات ضد المستعمر الفرنسي، وإما مشيا على الأقدام وقد يستغرقون وقتا طويلا للتنقل من منطقة إلى أخرى[2] ، يكون تنقل المجاهدين في الجبال بإعتماد خطة مضبوطة ومحكمة للتنقل من مكان لآخر تقوم على:

- التنقل في أفواج صغيرة تكون متباعدة على بعضها البعض قد يصل إلى عشرة أمتار.
- عدم إحداث أي صوت أو حركة أثناء التنقل.
- التواصل بين الجنود عبر تقليد أصوات بعض الحيوانات أو الإشارات بالأيدي.
- التوقف لأخذ الأنفاس والاستراحة يكون لمدة قصيرة مابين عشرة دقائق وخمسة عشر دقيقة.
- أخذ الحذر والحيطة عند الشرب الماء من مجرى أو منبع مائي، قد يكون مسموما فكانوا يلجأون إلى دفع الحيوانات أولا للشرب وتأكد من سلامته.
- اختيار أماكن آمنة للاستراحة مع تكثيف الحراسة حولها[3].
- يمنع منعا باتا إشعال النار أو استعمال المصابيح خاصة من خلال الليل.
- أخذ الحيطة والحذر عند قطع طريق جبلي أو مجرى مائي.

[1] عبد الكريم شوقي، المرجع السابق، ص105.

[2] عبد القادر سرياني، مقابلة شخصية، يوم 2023/04/05، المصدر السابق.

[3] بوشنافي محمد، الجبل في استراتجية الثورة التحريرية الجزائرية 1962-1954، المجلة الجزائرية والدراسات التاريخية المتوسطية، العدد02، 2021م، ص ص218.217

6-النوم والحراسة: ينام وهو في حالة تأهب فلا يفارقه سلاحه فهو يتوقع حدوث أي طارئ في أي وقت، على أوقات متفرقة تكون بالتناوب[1]

أثناء مكوث المجاهدين في الجبل تكون الحراسة مشددة وبالتناوب مثل ما ذكر لنا المجاهد حامدي محمد طيب، إذ أن كل مجاهدان يحرسان لمدة ساعتين حتى إذا اعتقل أحدهم أو نام يتفطن له الآخر، وهكذا حتى تشرق الشمس.[2]

7-النار والإنارة: يمنع منعا باتا إشعال النار أو استعمال المصابيح خاصة خلال الليل، خوفا وتجنبا لاكتشاف أماكن المجاهدين، يشعلها إلا في الحالات النادرة، من أجل تحضير الطعام والتدفأة والإنارة من خلال جمع الحطب اليابس وإشعاله.

8-الصيد: يكاد يكون منعدم إلا في بعض الحالات النادرة كالجوع، بسبب نقصان الذخيرة ووجوب الحفاظ عليها لدفاع عن نفسه، وخوفا من اكتشاف مكان المجاهدين، يصطاد المجاهد الأرنب والغزلان وابن أوى وغيره من الحيوانات.[3]

لم تكن حياة الجبل سهلة ولا مريحة بالنسبة للمجاهدين، فهي مليئة بالأخطار والصعوبات، وهذا تطلب منهم أخذ الحيطة والحذر في كل شيئ، حتى لا ينكشف أمرهم فكانوا يتناوبون على الحراسة في أماكن متقدمة حتى يتمكن الجنود من الهرب في حالة هجوم العدو، كما استعانوا بالحيوانات البرية في تحديد أماكن العدو، فمثلا كانوا إذا شاهدوا هذه الحيوانات كالخنازير والطيور وغيرها، ترعى بهدوء، واطمئنان تأكدوا بأن المنطقة آمنة والعكس صحيح، كما كانوا يستغلون حاسة الشم في تتبع تحركات العدو من خلال روائح السجائر أو القهوة، ولجأوا إلى قتل الكلاب حتى لا ينكشف أمرهم، فيقول أحد الجنود تلك الكلاب التي حاربناها

[1] بوشنافي محمد، المرجع نفسه، ص218

[2] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية يوم 2023/03/21، المصدر السابق.

[3] حدة بوسكين، مقابلة شخصية يوم 2023/03/26م، المصدر السابق.

حتى كدنا نقضي عليها في الجبال، لأنها كانت تنبح عند مرور المجاهدين ليلا في الدواوير وتمكن الجيش الفرنسي على تحديد مواقعهم[1].

ثالثا: مهامه خلال الثورة

تدرج في عدة مسؤوليات نظرا لقدرته على القيادة وتحمل المسؤولية حيث رقي من عريف أول في الأخبار إلى مساعد بالقسمة إلى غاية ترقيته لرتبة ملازم أول إخباري للناحية وعضو المنطقة الثانية للولاية الأولى.

بدأ نضاله على مستوى قسمة الولجة 1955م، عين قائدا لمجموعة المجاهدين الناشطين في قسمة عين الناقة، زريبة حامد، ولجة وذلك لمعرفته العميقة لتضاريس هذه المنطقة، إضافة إلى تعيينه مع مسعود الزحاف كمنشط للثورة، قام بعدة اجتماعات في هذه الفترة من بينها اجتماع قرية بادس، زريبة حامد، الفيض، الحوش، لتوعية وتوجيه المواطنين وجلب العون المادي والمعنوي للثورة، وفي هذا الإطار تمكن من دفع العديد من المواطنين للالتحاق بالثورة.

بعدها رقي على مستوى قسمته زريبة الوادي إلى غاية 1958م، تولي مسؤولية جمع الاشتراكات والأموال والأسلحة من القرى[2].

وفي سنة 1959م تولي مسؤولية الإشراف على قسمة عين الناقة (القسمة الثانية)، حيث كلف بتنظيم القسمة نتيجة توقف قسماتها عن العمل وانتهاء المؤونة بها الخاصة بالجيش، فعمل على شراء القمح وتنظيم هيكل الجيش وتوزيع المسؤوليات، أنت مسؤول قسمة، وأنت مسؤول فوج، وأنت قاضي، وأنت مسؤول عن الإتصال، ومن بين مهامه جمع المعلومات وجردها ومعرفة كل كبيرة أو صغيرة تحدث بالمنطقة، تنقل إليه الأخبار عن طريق المسلبين

[1] بوشنافي محمد، الجبل في إستراتجية الثورة التحريرية 1962-1954، المرجع السابق، ص218

[2] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية يوم 2023/03/21م، المصدر السابق.

وعريف المنطقة، حيث يعقد اجتماعات بين فترة وأخرى وقد تكون يومية بعدها يقوم بتبليغ الرسالة[1].

ونظرا للكفاءة التي أظهرها الشاب المجاهد رقي بتاريخ 1960/03/02م، الى رتبة ملازم أول إخباري للناحية وعضو المنطقة الثانية للولاية الأولى[2]، وذلك في جلسة عقدت بمجلس المنطقة الثانية وبتكليف من قائد الولاية الأولى وتولى مهمة الإخبار والإستعمالات عبر تراب الناحية بقسماتها الأربعة عسكريا ومدنيا بالإضافة إلى إجتماعات الناحية والمنطقة والولاية أحيانا وضبط التقارير الشهرية والإصلاح على حركة وتحركات العدو[3].

مثل تاريخ 1960، حدثين مهمين في حياة العلواني الأول ترقيته والثاني نكبة ناحية كيمل بضبط خلال شهر أكتوبر، حيث تم السيطرة على الناحية وتصفية الكثير من مقاتليها وقيادتها، معركة أثرت على معنويات الثوار والسكان ولكن بفضل جهود محمد الصغير هلايلي وعبد المجيد علواني ومجموعة من المجاهدين استرجعت الناحية عافيتها في وقت قصير رغم صعوبة الأمر.

تم تعيين محمد الصغير هلايلي كقائد عام للناحية، لإعادة هيكلتها وتضميد الجراح المادية والمعنوية فمجاهدي كيمل بطبيعتهم الجغرافية المشجعة على القتال لم يتعودوا على مثل تلك الخسارة التي لحقت بهم بكيفية غير عادية.

أول عمل قام به مع الملازم الأول محمد جرموني الناجي الوحيد من المعركة، لقد شرع في تجميع ما تبقى من المجاهدين الذين كتبت لهم السلامة، خاصة على مستوى القسمات وبعض الأفواج المقاتلة، وبفضل الله وبجهود الجميع تمكن من رفع التحدي وبعث الحياة من جديد

[1] الحاج ضحوة محمد بن نوي، مقابلة شخصية بدار الثقافة بمكتب جمعية أول نوفمبر، بسكرة، يوم 2023/03/20م، على10:00 صباحا.

[2] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية يوم2023/03/21، المصدر السابق.

[3] محمد الوردي قصباية، مذكرات مجاهد من الأوراس خلال ثورة أول نوفمبر 1954-1962م، ط1، دار علي بن زيد، بسكرة/الجزائر،2017م، ص 200.

وتضميد الجراح، ورمي الصفوف، وإعادة الهيكلة بالكيفية المطلوبة، رغم النقص الفادح في الضروريات على مستوى جيش التحرير وأيضا على مستوى الشعب اللاجئ في خط النار[1].

في هذا الصدد يقول محمد الصغير هلايلي أبدا لم يخيب أملي في أولائك الرجال الذين كنت قد علقت عليهم كل الآمال، فالبسرعة المطلوبة تمت هيكلة القسمات مصدر الإمدادات، ثم الناحية، والفرق القتالية، وأفواج الخدمات المتنوعة، لقد بذلوا مجهودات فوق ما كنت أتوقعه منهم استحقوا عليها التنويه والتقدير والترقيات، أذكر منهم على سبيل المثال المكي بادي، وقديمي عبد القادر صاحب البشرة الداكنة والقلب الأبيض والوطنية الراسخة، وسي محمود لعجال الشحيح في الكلام، الكريم في الأعمال والمواقف، وسي الطيب موسى الرجل العصامي صاحب الابتسامة الجذابة، ولخضر موسى بجهوده و وخصاله وتفانيه، وعمار نويوة بذكائه الوقاد وإرادته القوية وعزيمة وعمر دبابي بدهائه الهادئ وبصيرته المتفتحة وابتسامته المحتشمة الدافئة، وعلواني عبد المجيد بخصوصياته الغريبة، والطاهر صدراتي بسلوكاته الشاذة وتفانيه في ترضية القادة...إلخ, بفضل علواني ومن معه استردت الناحية عافيتها[2].

شارك وقاد عدة عمليات زعزعت أركان الجيش الفرنسي منها الهجوم على ثكنة السارجان العايب 1955م، ونصب العديد من الكمائن وهكذا اندرج علواني في الرتب العسكرية في صفوف جيش التحرير الوطني إلى أن أصبح عضو المنطقة الثانية بالولاية الأولى3.

رابعا: نشاطه العسكري

[1] محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص ص 398،399.
[2] محمد الصغير هلايلي، المصدر نفسه، ص ص400،401.
[3] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية يوم2022/10/21، المصدر السابق.

قاد المجاهد العلواني العديد من المعارك والاشتباكات والهجومات على مراكز العدو، لكن يبقى الكمين الذي رسمه وخطط له للإطاحة بالسارجان الألماني العايب سنة 1958 م، أهم حدث ميز مسيرته الجهادية[1].

عرف عنه وروي أنه كان يقولها في بداية أي معركة أو اشتباك، أو كمين " بسم الله الرحمن الرحيم" وما مريت إذا رميت ولكن الله رما"، مقولة تداولها المجاهدون عنه[2].

1/المعارك:

❖ معركة الجرف*:

إن معركة الجرف(جنوب شرق مدينة تبسة)، أصبحت أسطورة يفتخر بها المجاهدون عبر الوطن، بدأت المعركة يوم 22 سبتمبر 1955 ودامت 8 أيام، فقد العدو فيها 600 جندي وجرح المئات من الجنود الآخرين بينما استشهد 80 مجاهدا ، بقيادة بشير شيخاني مسؤول الإدارة العليا للثورة وعباس لعزوز النائب الأول العسكري، عجول عاجل النائب الثاني السياسي، بشير ورتال(سيدي حني)، الوردي قتال، ساعي فرحي(بابانا)، عمو البوقصي، لزهر شريط، بشير بن صالح، حمة فرحي، حمة بن زروال، لزهر دعاس، علي نخوش، ومحمد بن الصدراتي، ومشاركة حوالي ثلاثمائة مجاهد[3].

---

[1] الباحث التاريخي عبد القادر رياحي، مقابلة شخصية بجامعة محمد خيضر بسكرة، يوم 2023/03/13، على الساعة 9:51.

[2] تاج الدين العلواني، مقابلة شخصية بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، بسكرة، يوم 2023/02/26، على الساعة 10:10.

* الجرف: عبارة عن مجموعة من هضاب السلاسل الجبلية المنحدرة من الجبل الأبيض الخالية من الأشجار وتعد طوقا صخريا يصعب تسلقه ذات دهاليز عميقة وشعاب اعمق يصعب على العدو الوصول غليها مما يجعلها درعا واقيا وحصنا منيعا لمجاهدين من قبائل الطائرات والمدافع وكل أنواع الأسلحة. أنظر: عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، د.ط، دار الهدى، عين مليلة. الجزائر، م2012، ص 242.

[3] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، د.ط، دار النعمان،

شارك فيها علواني، ضمن جيش المرحوم عاجل عجول، حيث كان معه في اقتحام وكسر تحصينات حصار العدو[1].

لم تكن هذه المعركة نتيجة الصدفة، ولا نتيجة كشف العدو للمجاهدين، لتحقيق جملة من الأهداف، إرتأت قيادة الاوراس ان توصلها كرسالة واضحة لعدة جهات أولها إدارة وجيش الاحتلال، ثم الأطراف السياسية والإعلامية التي لم تتضح لها الصورة بوجهها الحقيقي، لقد أريد للمعركة أن تعطي الدليل المادي والمعنوي لفعالية جيش التحرير والنقلة النوعية للثورة في الأوراس رغم الحصار الشديد وما تعرض له الشعب من قهر وتعذيب....[2].

بعد أحداث 20أوت 1955 قرر شيحاني بشير عقد لقاءات جهوية يدعو المناضلين لحضورها والغرض منها تقريب الثورة من المواطنين والتعريف بأهدافها ومدى قدرتها على مواجهة الجيش الفرنسي ومن بين هذه اللقاءات، لقاء وادي هلال والذي اعتبر بمثابة أيام مفتوحة على الثورة وقد حضر هذا الاجتماع شيحاني بشير، قائد منطقة الأوراس، وعباس لغرور وعاجل عجول، وبشير ورتال ولزهر شريط، وساعي فرحي، وغيرهم من القادة.

وقد ألقى شيحاني بشير، خلال هذا اللقاء خطابا تعرض فيه لعدة نقاط منها أن هدفهم من الجهاد هو الاستقلال وليس هناك أمور أخرى، وبعد وصول معلومات تفيد بقدوم عسكر العدو، أمر شيحاني الجميع بمغادرة المكان،3 ولو أدى به الأمر إلى التوغل في التراب التونسي، ولكن قرر المواجهة معتمدا على تلك التحصينات التي تتوفر عليها المنطقة، وعلى ما تتوفر لديه من سلاح وذخيرة، وعلى ذلك العدد الهائل من الجنود الذين كانوا تحت قيادته.

د. م، 2012م، ص 230.

[1] محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر(1954- 1962) ثورة أمة وكفاح شعب(أوراس- النمامشة) الولاية الأولى التاريخية أو فاتحة النار، ط 2، دار الهدى، عين مليلة/الجزائر، 2023م، ص 163.

[2] هلايلي محمد الصغير، المصدر السابق، ص 159،160.

[3] فالته فيصل، المرجع السابق، ص 89.

لقد كانت قيادة العدو على علم بوقوع الاجتماع ولكنها لا تعلم بالضبط المكان الذي ينعقد فيه، ولذلك حاصرت الناحية من كل جهة.

أما المجاهدون بعد أن علموا أنهم مطوقون، قرروا بأن تنسحب كل مجموعة في الاتجاه الذي تعرفه، أما المسؤولون فإنهم انسحبوا إلى ناحية تقرين، وفي نيتهم التوجه إلى الاوراس، غير انهم ما إن وصلوا وادي سحالة حتى فوجئوا بإطلاق الرصاص عليهم فما كان منهم إلا أن عادو إلى جبل الجرف حيث توجد مؤونة تكفيهم لمدة شهر.

طوق المجاهدون من كل مكان، بجيش يفوق أربعين ألف ما بين عسكر وقوم (حركى)، وحاول المجاهدون ان ينسحبوا، لكن دون جدوى، لقد كان الطوق محكما، ومدعما بالطائرات والدبابات أتت من الوسط والشرق الجزائري، لعلمها بأن الجيش قد اجتمع في هذه الناحية، وتعتزم القضاء على جميع أفراده في ذلك المكان.

توزع المجاهدون بانتظام محكم في جبل الجرف، وتسللوا في شقوقه غير أنه بإحكام متقن، لكي تنال منهم طائرات ودبابات العدو[1].

اليوم الأول: في يوم 22 سبتمبر كان الجيش الفرنسي قد أتم حصاره لمنطقة واد هلال، وقد بدأت الاشتباكات على ثلاث جبهات الجبهة الشمالية والشرقية والجنوبية بقصف مواقع المجاهدين بالمدفعية ثم أعقبه تقدم سلاح المشاة الذين تتقدمهم الدبابات، إلا أن عدم معرفة العدو بتحصين المنطقة أفشل قواته في التقدم، ومع هذا أبقت حصارها لمواقع المجاهدين مما سبب عجزا في محاولات الخروج[2].

[1] تابليت عمر، الأوفياء يذكرونك يا عباس، ط 2، مطابع عمار قرفي وشركائه، باتنة 2011م، ص ص 79،80.

[2] فالته فيصل، المرجع السابق، ص 90.

اليوم الثاني: في 23 سبتمبر كان بزوغ الفجر على دوي القنابل، التي تتهاوى حول مواقع المجاهدين وقد أظهر الرماة مهارتهم في القنص والتصويب في مقدمة المشاة، الذين لم ينج منهم، كل من حاول الاقتراب أكثر، وكانت النجدات تتوالى باستمرار، وتواصل الاحتدام على ساعة متأخرة من الليل، وقد حاول المجاهدون إيجاد منفذ للخروج لكن العدو أحكم سيطرته على كل منافذ التي يمكن الخروج منها بطوق من الشاحنات والمدرعات، وهذا يعني الاستعداد للقتال في يوم طاحن آخر[1].

اليوم الثالث: عاودت الدبابات الفرنسية تقدمها ببطئ وبدأت بإطلاق مكثف اضطر القادة إلى تغيير الأماكن خاصة بعد إحراق كمية من الذخيرة وعلى ضوء تلك التقسيمات تم الاتفاق على إنهاء المواجهة والاستعداد لكسر الحصار بعد أن تبين أن العدو رغم استنفاره لقوة هائلة فهو غير مستعجل للمجازفة بالاقتحام وهذا لعدة أسباب منها:

1/تجنب الخسائر في صفوفه.

2/الرغبة في إطالة زمن المعركة إلى غاية نفاذ الذخيرة الحربية ولتموين، ليتمكن من القبض على المجاهدين أحياء بدون مقاومة[2].

لقد تم تقسيم المجاهدين إلى مجموعات تتولى فك الحصار وتجنب الخسائر المادية والبشرية التي أثقلت كاهلهم وتقرر أن يبقى شعباني بالمكان مع بعض الرجال وهو بدوره ألح على عباس وعجول بالبقاء معه إلا أنهما رفضا.

تشكلت ثلاث فصائل تضم كل واحدة قرابة 50 رجلا من اجل اختراق الحصار، حيث يقود عجول المجموعة الأولى والتي كانت مهمتها فتح الطريق، أما المجموعة الثانية، بقيادة

[1] محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص 164.

[2] هلايلي محمد الصغير، المصدر السابق، ص 164.

بشير ورتال تكفلت بإخراج ما تبقى من الذخيرة، أما المجموعة الثالثة تكفلت بإخراج الأسلحة الثقيلة، ويقودها عباس لعزور وهي آخر من يخرج من المجموعات، إلا أن الحصار الذي ضربته قوات العدو، وكان يعين المجموعات فتقرر محاولة الخروج في مجموعة واحدة، غير أن جل)هذه الاستراتيجيات كانت تتلاشى أمام قوة العدو، ولم يتبقى سوى الارتجال للخروج من جحيم المعركة.

بعد معاناة جيش التحرير الوطني في الخروج من معركة الجرف، تمكن عجول من الوصول إلى القلعة برفقة 130مجاهد ليلحق به عباس لعزور، لكن النتيجة هذه المرة كانت مؤلمة،[1] فقد خسرت وحدات جيش التحرير، ما يفوق 80 مجاهد بين شهيد وجريح كما أسر عدد منهم. أما لعدو فقد تكبد خسائر فادحة في الأرواح والعتاد الحربي، تمثل فيما يزيد عن 500عسكري بين قتيل وجريح كما أسقطت ثلاث طائرات مقاتلة وتحطيم مروحة[2] .

❖ **معركة وادي الكتان:**

وقعت في 06 سبتمبر 1955 م، بالولجة في واد الكتان،[3] بجانب قرية اليانة بحوالي 12 كلم في جبل برقة، بقيادة عبد المجيد العلواني، شارك معه كل من لخضر مشري، عبد القادر بكاري وتغليسية الشريف المدعو عبد عبد الحميد، وشخص آخر.

دامت المعركة أكثر من خمس ساعات، لأن عدد المجاهدين قليل مقارنة بجنود العدو.

أسفرت المعركة عن استشهاد ثلاث مجاهدين من أصل خمسة، استشهد كل من تغليسية الشريف ولخضر مشري وعبد القادر بكاري[4].

[1] فالته فيصل، المرجع السابق، ص 91.

[2] عمار ملاح، المصدر السابق، ص 180.

[3] جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، ج3، المرجع السابق، ص597.

[4] حامدي طيب، مقابلة شخصية، يوم 2022/10/26، المصدر السابق.

❖ **معركة أولجاح:**

وقعت في جوان 1956 م، بنواحي زريبة الوادي[1]، شارك فيها علواني مع لزهر شريط ومجموعة من المجاهدين، بنصب كمين للكوماندو الفرنسي بولحية.

وقع تبادل نار بين الطرفين، أسفرت هذه لمعركة على قتل الكوماندو بولحية وانسحاب المجاهدون من المكان سالمين[2].

❖ **معركة باب الظهراوي:**

وقعت في جوان 1957، باليانة نواحي زريبة االوادي، بقيادة عبد المجيد العلواني، برفقة حوالي ستة مجاهدين.

شارك فيها العدو بحوالي 18 جندي، بقيادة الملازم دوبليون.

أسفرت المعركة على إستشهاد حوالي 12 مجاهد، كما خسر العدو حوالي 7 جنود[3].

❖ **معركة راس الكيفان:**

وقعت هذه المعركة سنة 1957 بالولجة تحت قيادة البشير جوادي، وعبد المجيد العلواني، مسؤول، يأمر ويوجه المجاهدين مهمته من مهمة القائد.

أسفرت هذه المعركة على استشهاد حوالي 30 مجاهد، وانتصار المجاهدين[4].

❖ **معركة حاسي مسلم:**

---

[1] مكتب قسمة المجاهدين بسكرة، المعارك . الاشتباكات . الهجومات . الاعمال الفدائية. الكمائن الخاصة بولاية بسكرة من سنة 1954-1962.

[2] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية يوم 2022/10/26، المصدر السابق.

[3] محمد الصالح حثروبي، المرجع السابق، ص 36.

[4] حامدي محمد طيب، مقابلة شخصية، يوم2023/03/21، المصدر السابق.

وقعت في مارس 1957 بجبال كيمل الناحية الرابعة المنطقة الثانية، شارك فيها من المجاهدين 75 مجاهدا بقيادة مصطفى الحليب عاشوري، وحفيظي الطاهر، الدراجي بولعراس، وعبد المجيد العلواني، ومن قوات العدو حوالي 2000 جندي بمشاركة 24 طائرة مقنبلة، دامت المعركة حوالي 9 ساعات، استشهد اثناءها 27 مجاهد وجرح 14 بينما بلغت خسائر العدو المئات من القتلى والجرحى[1].

❖ **معركة خنقة سيدي ناجي:**

وقعت في أوت 1955، بقيادة عبد المجيد العلواني إثر احتلال مستوصفها[2].

❖ **معركة سيدي محمد بن موسى:**

وقعت في تاريخ 10 اوت 1956م بالحوش بقيادة الحاج عبد السلام الصحراوي وعبد المجيد العلواني، جوادي بشير،[3] بمنزل عائلة الحاج الطاهر، حاصر فيها الاستعمار الفرنسي المجاهدين بهذه القرية واشتبكوا معه لعدة ساعات.

سبب المعركة يعود على الزيارة التي قام بها المجاهدين لمنطقة الحوش، لتوضيح تفاصيل الثورة وتوعية المواطنين وتوجيههم أن إندلاع ثورة نوفمبر من أجل الحرية والإستقلال.

أسفرت هذه المعركة على إصابة إحدى سيدات العائلة بجروح وخروج المجاهدين منتصرين.

❖ **معركة بولية:**

[1] حامدي محمد طيب، مقتطفات من ملتقى المنظمات بزريبة الوادي، المصدر السابق، ص05.

[2] قسمة المجاهدين بسكرة، المصدر السابق.

[3] تاج الدين العلواني، مقابلة شخصية بالمتحف الجهوي، بسكرة، يوم 2023/02/07، على الساعة 10:48.

تحت قيادة عبد الكريم بكاري، شارك فيها عبد المجيد العلواني وحوالي سبعين مجاهد في سنة 1956.

سبب المعركة وشاية مجهولة عن وصول دورية قدمت من تونس محملة بالسلاح، فطوق العدو المكان بقوات تمثلت في عشر مراكز "مركز سيار، الولجة، خيران، خنقة سيدي ناجي، شبلة....."

أسفرت المعركة على استشهاد معظم المجاهدين وخروجهم منتصرين[1].

❖ معركة خنقة سيدي ناجي:

وقعت في ربيع 1958 بالخنقة، بقيادة عبد المجيد العلواني برفقة حوالي 135 مجاهد، في مقابل عدد كبير من العساكر أسفرت المعركة على خروج المجاهدين منتصرين، بينما خسر العدو حوالي ستة جنود[2].

❖ معركة السعدة 2:

وقعت هذه المعركة في جوان 1959 حيث نصب فيها المجاهدون كمينا للعدو الفرنسي بقيادة العريفين الأولين العسكري والإخباري عبد المجيد علواني وامحمد خليفة ومعهم ثمانية مجاهدين حيث اشتبكوا مع الجيش الفرنسي ودامت المعركة حوالي 20 دقيقة كانت الخسائر العدو فيها 19 جندي بين قتيل وجريح من بينهم ضابط أما المجاهدين فلم تكن لهم خسائر باستثناء مواطنين كانا بالقرب من مكان المعركة فانتقم منهما الجيش الفرنسي نتيجة خسائره وهما: بودربالة وبن عشور ادريس[3].

---

[1] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية، يوم2023/03/21، المصدر السابق.

[2] محمد الصالح حثروبي، المرجع السابق، ص 37.

[3] بوبكر زيدان، المقاومة والثورة التحريرية في منطقة عين الناقة بسكرة 1962/1830م، د.ط، دار النعمان، الجزائر، د س.ن، ص 96.

❖ **معركة الجنين:**

قرب شط ملغيغ في سنة 1959م ، بين المجاهدين وقوات العدو المدعمة بالطائرات استشهد نور الدين عبد القادر بن محمد، جلول الهاشمي بن عبد القادر وجرح المجاهد حساني العربي وشارك فيها كل من لعجال محمود، عبد المجيد العلواني، حساني الصغير بقيادة صحراوي عبد السلام[1].

❖ **معركة راس العش:**

وقعت في 11 فيفري 1959، بقيادة عبد المجيد العلواني ملازم اول، رفقة محمود عجال وعبد الكريم بن مشيش، الصغير حساني، الحاج عبد السلام وعبد القادر علبة، جلول الهاشمي، ونور الدين، عبد القادر وحساني العربي بن سلطان.

تعود أسباب هذه المعركة إلى خروج المجاهدون من مركز بن عمار عبد الرحمن ليلا وتتبع الاستعمار أثرهم إلى غاية وصولهم لواد الجنين، أين وقع اشتباك بينهم وثم قصف المجاهدون بواسطة طائرات العدو المقنبلة.

اسفرت هذه المعركة على استشهاد المجاهدان جلول الهاشمي ونور الدين عبد القادر وأصيب حساني العربي بن سلطان بكسر[2].

❖ **معركة واد الرمان:**

وقعت في أكتوبر 1959، حضر فيها كل من عبد الرحمن شرماط، عبد المجيد العلواني، وعدد من المجاهدين خرجوا منها سالمين.

[1] عمر جلابي، حواضر فرطة والحوش وسريانة، الملتقى الثاني عشر(بسكرة عبر التاريخ)، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، من إصدارات اجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة 2017، ط 1، ص 334.

[2] تاج الدين العلواني، مقابلة شخصية، يوم 2023/02/07، المصدر السابق.

❖ **معركة تورتيت:**

بدأت على الساعة السادسة صباحا وانتهت الثامنة مساء، بقيادة عبد المجيد العلواني ضابط عسكري والمجاهد عبد الرحمن شرماط، أُ سِرَ فيها المجاهد بهلول وشن سنة 1960.

❖**معركة الردمة:**

وقعت في 1960، شارك فيها عبد المجيد العلواني وشرماط عبد الرحمن وخرجوا سالمين[1].

2/الكمائن:

❖**كمين جبل الولجة1955:**

سقط المجاهدون التابعين لناحية كيمل في كمين نصبه العدو لهم بمنطقة الولجة.

أسفر هذا الكمين إلى إصابة ضابط جيش التحرير العلواني عبد المجيد في عينه وإتلافها جراء انفجار لغم[2].

نقل الضابط من طرف المجاهد طاهر حفيظي على أهله في بادس للعلاج،[3] أين أرسل على الممرض سي محمود بوزاهر، وأخبروه بوجود جريح بانتظاره في بادس، فانتقل غليه وبقي يعالجه لمدة فاقت الثلاث أشهر.

❖**كمين السارجان العايب باليانة 1957:**

[1] وثيقة سلمت لنا من طرف المجاهد شرماط عبد الرحمان، أمين قسمة المجاهدين بعين الناقة، يوم 6 نوفمبر 2022، على الساعة 10:37.

[2] شلواي عبد المجيد، مقابلة شخصية بمنزله ببسكرة، يوم 2023/03/21، على الساعة 9:35 صباحا.

[3] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية، يوم 2022/10/26، المصدر السابق.

في 2 جوان 1957 باليانة كان من بين الجيش الفرنسي المقيم بثكنة ليانة(البرج)، عسكري برتبة رقيب Sergant تحت قيادة ملازم ثاني Lie tenant Brosse هذا العسكري (السارجان)، المجرم الذي كان يتعدى أخلاقيا على سكان القرية رجالا ونساءا، ويستفزهم كثيرا دون أدنى ضمير، مما جعل قيادة الثورة تقرر تصفيته فعلا في ليلة 2 جوان 1957، أتى ضابط جبهة التحرير الوطني المغوار عبد المجيد علواني، ومعه نخبة من الابطال، فنصبوا له (السارجان)، كمينا محكما في المكان المسمى " باب الظهراوي"، فقتلوه وفر من كان معه من العساكر، وهم يصرخون فلما أصبح صباح 3 جوان، طُوِقت القرية من قبل العساكر الفرنسيين، وسيق جميع سكانها نساءا ورجالا شيوخا وأطفالا، وبدأ التعذيب والإستنطاق حتى الليل، وفرضت على السكان غرامة بمقدار 250000 فرنك ما يعادل 800 مليون سنتيم، ودام التعذيب والإستنطاق إلى الليل، وبعد تسريح السكان في المغرب، أبقوا على اثنا عشر مواطنا بريئا، وفي نصف الليل سيقت المجموعة الى منزل خال مهجور قرب الثكنة(دار سيدي المداني)، وأعدموهم جميعا بالرصاص.

اثنا عشر شهيد مقابل قتل السارجان الذي كان يعتدي على شرف زوجات المجاهدين، بعد كل هذا أمر قائد ثكنة الملازم Bross سكان القرية بهدم جميع اسوار البساتين، والمنازل المهجورة كي لا يستغلها المجاهدون لنصب الكمائن كما فعلوا في قتل السارجان[1].

❖كمين عين الناقة:

بقيادة عبد المجيد العلواني في درفلو بمنطقة السعدة هاجموا بعض من المستعمرين وخرج المجاهدون سالمين[2].

[1] الحاج بوزاهر إسماعيل، المرجع السابق، ص 68. 74. 75.

[2] وثيقة سلمت لنا من طرف شرماط عبد الرحمن، أمين قسمة المجاهدين بعين الناقة، يوم 06/ 11/ 2022، على الساعة 10:37.

❖كمين شهر مارس 1959:

على الساعة الثانية بعد الزوال من أحد الأيام، نصبت مجموعة من المجاهدين بقيادة العرفاء الأولين الثلاثة عبد المجيد العلواني، محمد خليفة، محمود لعجال وبرفقتهم سبعة مجاهدين واثنين من المسبلين كمينا لقافلة عسكرية بالسعدة قرب الحوش.

أسفر الكمين على قتل وجرح 19 من أفراد العدو أحدهم برتبة " اليوطناه"، مع إحراق شاحنة ج. ا. م. س جمس وتمكن المجاهدون من الانسحاب سالمين إلا ان الجيش الاستعماري إنتقم من ثلاثة من صراح الغنم(رعاة)، في تلك الضواحي والحال أنهم لا يزالوا في سن الطفولة حيث أعدمهم رميا بالرصاص ونهب أغنامهم[1].

ان تتبع المسيرة النضالية للضابط عبد المجيد العلواني من انضمامه للثورة الى غاية توليه رتبة ملازم أول اخباري للناحية وعضو المنطقة الثانية للولاية، نجد الرجل ضحى بالغالي والنفس والنفيس من أجل الدفاع عن الجزائر عبر محطات مختلفة من حياته عريف أول الى رتبة مساعد بالقسمة الثانية(عين الناقة)، الى رتبة ملازم أول اخباري للناحية وعضو المنطقة الثانية للولاية الأولى.

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين المكتب الولائي بسكرة، تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة، المقدم للندوة الجهوية لولايات: بسكرة– الوادي– ورقة– اليزي– تمنغاست– الاغواط – الجلفة – غرداية – المسيلة ، التقرير العسكري، سبتمبر 1986، ص 3.

الفصل الثالث: عبد المجيد العلواني بعد الاستقلال (2005/1962).

تمهيد

أولا: تأطير علواني لاحتفالات الإعلان عن الاستقلال

ثانيا: المناصب التي تقلدها

ثالثا: وفاته

خلاصة

في هذا الفصل الثالث والأخير تطرقنا لحياة علواني بعد الاستقلال وذلك منذ اعلان وقف إطلاق النار 19مارس1962م، والاستعراضات التي قام بها بجيشه.

كما تناولنا المناصب التي شغلها في ك من باتنة وقايس وسيدي عقبة، وأخيرا تناولنا وفاته.

أولا: تـأطير العلواني لاحتفالات الإعلان عن الاستقلال

تعد اتفاقية ايفيان نصر عظيم للشعب الجزائري وتضحياته الجسيمة خلال ثورته المظفرة، حيث تم الإتفاق بأن تدخل حيز التنفيذ بكامل التراب الوطني يوم الإثنين 19 مارس 1962م، بداية من منتصف النهار، وبإسم الحكومة المؤقتة للجمهورية أصدر الأمر إلى جميع قوات جيش التحرير الوطني المحاربة للتوقف عن العمليات العسكرية وعن النشاط المسلح في مجموع التراب الوطني[1].

لقد تناولت هذه الاتفاقية مجموعة من النقاط أهمها تقرير المصير، ووحدة التراب الجزائري بالاستقلال، كما حددت التعاون بين الجزائر وفرنسا، ومصير الفرنسية المدنيين في الجزائر، أما وحدة التراب الجزائري فقد نصت الاتفاقيات على الاعتراف بها في حدودها الحالية شمالها وصحرائها أما الاستقلال فقد اعترفت فرنسا بأن الدولة الجزائرية ستتمتع بجميع مقومات السيادة، بما في ذلك الدفاع الوطني والسياسة الخارجية، واتجاهها الخاص في الداخل والخارج وحول وحدة الشعب، اعترفت بأن الشعب الجزائري هو شعب واحد[2].

[1] تيرس سعاد، الإعلان عن وقف إطلاق النار 19 مارس 1962، في الأوساط الرسمية، مواقف وآراء، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، العدد02، سيدي بلعباس، 2022، ص199

[2] أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962–1956، المرجع السابق، ص270

كما تم تأسيس لجنة تتكفل بإطلاق صراح المناضلين المسجونين[1].

بعد التوقيع على قرار وقف إطلاق النار ضمن اتفاقيات ايفيان، كان من الطبيعي أن يشارك المجاهدون في احتفالات الشعب بهذا النصر العظيم.[2]

من بين الاحتفالات في الولاية الأولى المنطقة الثانية الناحية الرابعة نذكر بعض الإستعراضات التي قام بها عبد المجيد العلواني بجيشه.

كان أول نزول له بخنقة سيدي ناجي رفقة أربعين مجاهد،[3] من بينهم طاهر صدراتي، برحايل والطيب موسى، ألقى خلال نزوله بها عدة مداخلات كان لها الصدى الكبير، تضمنت ما فعله المجاهدون وما تلقوه من صعوبات وآلام رغم هذا تمسكوا بهدفهم لنهاية، ويأكد أيضا في مداخلته على وجوب حفاظ الشباب على الإستقلال[4].

لم يكن الإحتفال الذي قام به في قسمة واحدة من ناحية كيمل بل في كل أنحاء الناحية واستمر لعدة أيام.

ثاني استعراض قام به بادس رفقة محمود عجال وبلقاسم رحال وبادي بادي، قرب خندق أم الطبول[5].

قبل أن يتوجه العلواني لعين الناقة اتصل بعمار نويوة ومحمد خليفة وكلفه بمسؤولية تنظيم الإحتفال بعين الناقة، قامت عملية التنظيم على تكوين لجان شعبية كل لجنة فيها خمسة

[1] أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962–1956، المرجع السابق، ص270

[2] عمار ملاح، ثورة التحرير المباركة الفاتح نوفمبر 1954م، المصدر السابق، ص181.

[3] حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية يوم2021/03/21، المصدر السابق.

[4] محمد الأمين جوادي، مقابلة شخصية بدار الثقافة أحمد رضا حوحو، يوم 2023/03/20، على10:01.

[5] تاج الدين العلواني، مقابلة شخصية يوم 2023/02/07، المصدر السابق.

أشخاص يتم توزيعهم في عدة أماكن خاصة نذكر منهم (حساني عبد القادر، الحاج ضحوة)، في صباح الحفل تجمع عدد غفير من الناس من مختلف المناطق وهران وغيرها.

بعد الإنتهاء من عملية التنظيم أتى العلواني رفقة محمود عجال ومجموعة من الضباط والقادة، تمركزوا في البلدة وأصبحوا كل ليلة يقومون بحفلات وخطابات سياسية، وكان كل مجاهد لا يلقي خطابا إلا ويذكر الشهداء، ويترحم عليهم الله يرحم الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم لأجل الوطن، تحيا الجزائر، كانت هذه الكلمات تقشعر لها النفوس وتثلج لها الصدور وتزيد العزم في نفوس الشعب الجزائري.

في ثالث يوم من الاحتفال في غين الناقة، تم الإطاحة بثلاثة أشخاص من منظمة مايعرف باليد الحمراء،"رجلين وامراة" أثناء توغلهم في حشود الشعب المحتفل للقيام بعملية تفجيرية، تم الإمساك بهم من طرف المجاهدين بشير لاقرونا وبوجمعة قرابة، الحاج ضحوة[1].

ثانيا:المناصب التي تقلدها

شغل المجاهد عبد المجيد العلواني عدة مناصب بعد الإستقلال نذكر منها:

إطار سابق في جبهة التحرير الوطني، إنخرط بها سنة 1963 م، بمحافظة بسكرة، قسمة زريبة الوادي، الخلية 12، تعهد بصفته مناضلا في جبهة التحرير الوطني بالدفاع عن مبادئ الميثاق الوطني وتوجيهاته والتزام ببرنامج الجبهة وقانونها الأساسي ونظامها داخلي.

[1] الحاج ضحوة محمد بن نوي، مقابلة شخصية يوم 2023/03/20، المصدر السابق.

إطار سابق في حزب جبهة التحرير الوطني بمحافظة بسكرة قسمة زريبة الوادي، الخلية 20 سنة 1963، تعهد بالدفاع عن مبادئ الميثاق الوطني وتوجيهاته، والإلتزام بالقانون الأساسي للجبهة ونظامها الداخلي وعَمِلَ على تطبيق برنامجها السياسي[1].

إطار سابق في محافظة باتنة، اشتغل بحزب جبهة التحرير الوطني بمحافظة الحزب بباتنة حيث مارس الوظائف التالية: منسق قسمة بودريهم من 10 أكتوبر 1962 على غاية 31 ديسمبر 1963[2].

إطار سابق بمحافظة خنشلة، قسمة قايس، عُيِنَ كمسؤول التنظيم غبتداءا من تاريخ 1964 إلى غاية 31 ديسمبر 1967[3].

انخراطه في الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، سنة 1990 بولاية بسكرة دائرة زريبة الوادي بلدية زريبة الوادي، فوج بادس[4].

عضو سابق في قسمة المجاهدين لسيدي عقبة خلال السبعينات: تمثلت مهمته في التكفل بملفات المجاهدين والاعترافات[5].

وفاته:

توفي يوم الأحد 24 أفريل 2005م، على الساعة منتصف النهار بمستشفى بشير بن الناصر بالعالية، إثر مرض عضال ألزمه الفراش مدة طويلة[6].

---

[1] وثيقة سلمت لنا من طرف زوجة المجاهد جميلة براهيمي، يوم 15 فيفري 2023، على الساعة 10:56.

[2] شهادة إثبات عمل نضالي، رقم 158/ ح ج ت و/ م ت/ 88، صادرة عن المحافظة الوطنية للحزب . باتنة، في يوم 1988/02/07.

[3] شهادة إثبات عمل نضالي، رقم 202/ 86، صادرة عن محافظة خنشلة . قسمة قايس، في يوم 22/ 05/ 1986 م.

[4] وثيقة سلمت لنا من طرف زوجة المجاهد جميلة براهيمي.

[5] الأمين جوادي، مقابلة شخصية يوم 2023/03/20، المصدر السابق.

[6] وثيقة سلمت لي من طرف المنظمة الوطنية للمجاهدين، نبذة تاريخية عن حياة المجاهد المرحوم عبد المجيد علواني

كان عبد المجيد العلواني من الرجال الذين صنعوا الحدث وقدر لهم أن يشهدوا الاستقلال، رغم ماتعرض له على يد الاستعمار الفرنسي.

غداة التوقيع على اتفاقيات ايفيان خرج بجيشه وقام بعدة احتفالات في كل من خنقة سيدي ناجي و بادس وعين الناقة.

قام بعدة نشاطات منها مسؤول قسمة المجاهدين بقايس ثم ناحية المجاهدين بسيدي عقبة الى سن التقاعد.

الخاتمة

من خلال دراستنا لشخصية عبد المجيد العلواني، وتتبع مسيرته النضالية في الحركة الوطنية، ومساهمته الثورية، على امتداد زمني منذ ولادته 1925 م الى غاية وفاته2005م، توصلنا الى جملة من الاستنتاجات هي:

ان الموقع الجغرافي الذي تحتله منطقة كيمل جعلها تلعب دورا بارزا في مقاومة الاستعمار الفرنسي، لطبيعتها الجغرافية المميزة التي جعلت منها حصنا منيعا لثورة.

كان للبيئة التي نشأ فيها عبد المجيد العلواني بالغ الأثر في تكوين شخصيته إِذْ نشأ في أسرة ثورية ومحافظة كغيرها من العائلات الجزائرية التي كانت تقبع تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي للجزائر.

ان علواني أحد الرجال البارزين خلال الكفاح المسلح من أجل الاستقلال، وما يثبت مسيرته ضمن جيش التحرير الوطني ارتقاءه الى رتبة ملازم أول اخباري للناحية "كيمل" وعضو المنطقة الثانية للولاية الأولى.

ثائر من الرعيل الأول للأوراس، شارك في موقعة الجرف الشهيرة ضمن جيش أحد القادة المعركة "عاجل عجول"، قاد وشارك في العديد من المعارك والهجومات على مراكز العدو لكن يبقى الكمين الذي رسمه وخطط له للإطاحة بالسارجان الألماني العايب سنة1958م، قائد ثكنة اليانة أهم حدث ميز مسيرته الجهادية حيث هاجمه في مقره وبين حراسه وعساكره برفقة ثمانية مجاهدين.

مجاهد ميزته الشجاعة والاقدام في مجابهة العدو، محارب متمرس يحسن التخطيط في المعارك لتكبيد العدو أكبر الخسائر، فسيرته الثورية حافلة بشهادة اخوانه من المجاهدين.

عاش الاستقلال، وكان من منظمي الاحتفال الكبير بعين الناقة المكان الذي اختارته الحكومة المؤقتة للاحتفال بمنطقة بسكرة تكريما لها.

توفي يوم الأحد 24أفريل2005م، بمستشفى بشير بن ناصر بالعالية اثر مرض عضال ألزمه الفراش.

في الأخير نتمنى من خلال دراستنا للموضوع أن نكون وفقنا ولو بالشيء اليسير من اماطة اللثام عن تاريخ هذه الشخصية.

الملاحـــق

الملحق رقم01: خريطة ناحية كيمل وحدودها[1].

[1] Site internet

https://www.google.com/maps/place/%D9%83%D9%8A%D9%85%D9%84%E2%80%AD/@34.9974004,6.8298957,10z/data=!3m1!4b1!4m6!3m5!1s0x12f69ad233c323f1:0xa8e2f5a55b8973cc!8m2!3d35.2175665!4d6.5448679!16s%2Fm%2F03wdgm9?entry=ttu

الملحق رقم02: شهادة ميلاد عبد االمجيد العلواني[1].

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

ولاية بسكرة

دائرة زريبة الوادي

بلدية زريبة الوادي

مستخرج من السجل الأصلي

المسلم بعرش الزيبان

رقم 2362 مرقم بادس

بلدية زريبة الوادي ولاية بسكرة

م: 1925 الاسم العائلي العلواني

الاسم (اللقب القديم) أو اسم الأسلاف أو الكنية إذا كانت

عبد المجيد بن مبارك بن عبد الحفيظ بن علي

الرقم 2362 من الدفتر الأصلي 1936

المهنة / / / / /

العمر في سنة 1936 : 11 سنة ـ مفترض 1925

ملاحظات توفي يوم 2005/04/24 بـ بسكرة رقم العقد 43

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ زريبة الوادي في 2015/09/29

ضابط الحالة المدنية

الكتابة الباعدة للاسم واللقب بالأحرف اللاتينية

LALOUANI Abdelmadjid

[1] شهادة ميلاد عبد المجيد العلواني، رقم 2362 الصادرة عن بلدية زريبة الوادي، يوم 2015/09/29

الملحق رقم03: صورة للمجاهد عبد المجيد العلواني[1].

[1] صورة سلمت لنا من طرف إبن المجاهد تاج الدين.

الملحق رقم 04: وثيقة انخراط المجاهد عبد المجيد العلواني في صفوف جيش التحرير الوطني[1].

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

بسكرة

663

07201048

الرقم الوطني:

الاسم: عبد المجيد

اللقب: العلواني

المدعو: /

تاريخ و مكان الإزدياد: 1925

بـ: خنشلة

ابن: غيرة

و: بكري فاطمة

عرف به عضوا لمقاومة في: جيش التحرير الوطني

من: 1955 الى 1962

من طرف اللجنة: خنشلة بتاريخ 1967/04/14

تم الاستشهاد: /

تم الوفاة: 2005-04-24

حرر في: بسكرة

بتاريخ: 2022/03/21

الختم و التوقيع

LALOUANI ABDELMADJID

[1] نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني، رقم 07201048 من طرف لجنة ولاية خنشلة بتاريخ 1967/04/14، حرر في بسكرة بتاريخ 2022/03/21.

الملحق رقم05: وثيقة تثبت ترقيته لملازم أول في الناحية[1].

الامانة الوطنية

شهادة رقم № 000156

ان الامين الوطني المجاهدين المكلف بالتنظيم الموقع اسفله يؤكد بانه بعد الدراسة والتحري لدى الهيئات المعنية ثبت بان :

الاخ : عبدالمجيد علواني المولود يوم : خلال سنة 1925

قرية بادس (زريبة الوادي) ولاية سكيكدة

قد مارس اثناء كفاح التحرير الوطني المسؤوليات السياسية والعسكرية التالية :

ضابط في جيش التحرير الوطني الرتبة : ملازم أول (1) الفترة الممتدة من سنة 1961

الى سنة 1962 الولاية الأولى (1) الناحية الثانية (2)

الناحية الرابعة (4)

حرر في الجزائر يوم : 26 مارس 1986

الامين الوطني

المكلف بالتنظيم

والمكلف بالشؤون التنظية

محمد الصغير ساعي

عقبة في 03 جوان 1986

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين ،الأمانة الوطنية شهادة رقم 000156، حرر في الجزائر يوم 1986/03/26 بسيدي عقبة 1986/06/03.

الملحق رقم06: صورة تضم عبد المجيد العلواني رفقة بعض المجاهدين في الجبل[1].

[1] صورة سلمت لنا من طرف إبن المجاهد تاج الدين.

الملحق رقم07: وثيقة تثبت اصابته بعطب[1].

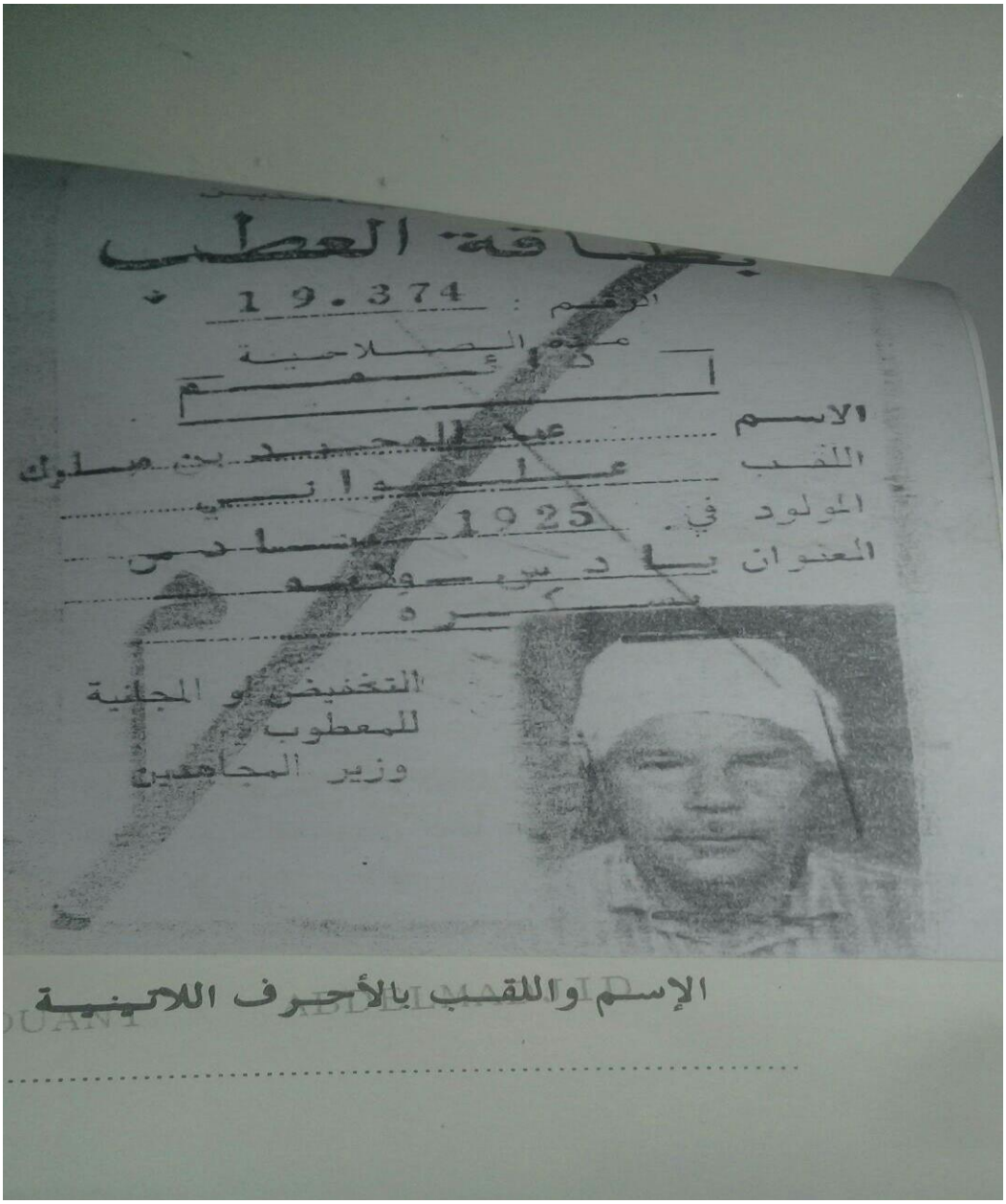

[1] وثيقة سلمت لنا من طرف المجاهد عبد القادر سرياني

الملحق رقم08: صورة له يوم الاحتفال بعيد النصر ببادس[1].

[1] وثيقة سلمت لنا من طرف ابن المجاهد تاج الدين.

الملحق رقم09: صور له يوم الاحتفال بعيد النصر بعين الناقة[1].

[1] المرجع نفسه.

الملحق رقم10: صورة له بعد الاستقلال[1].

[1]المرجع نفسه.

الملحق رق11: شهادة وفاة عبد المجيد العلواني[1].

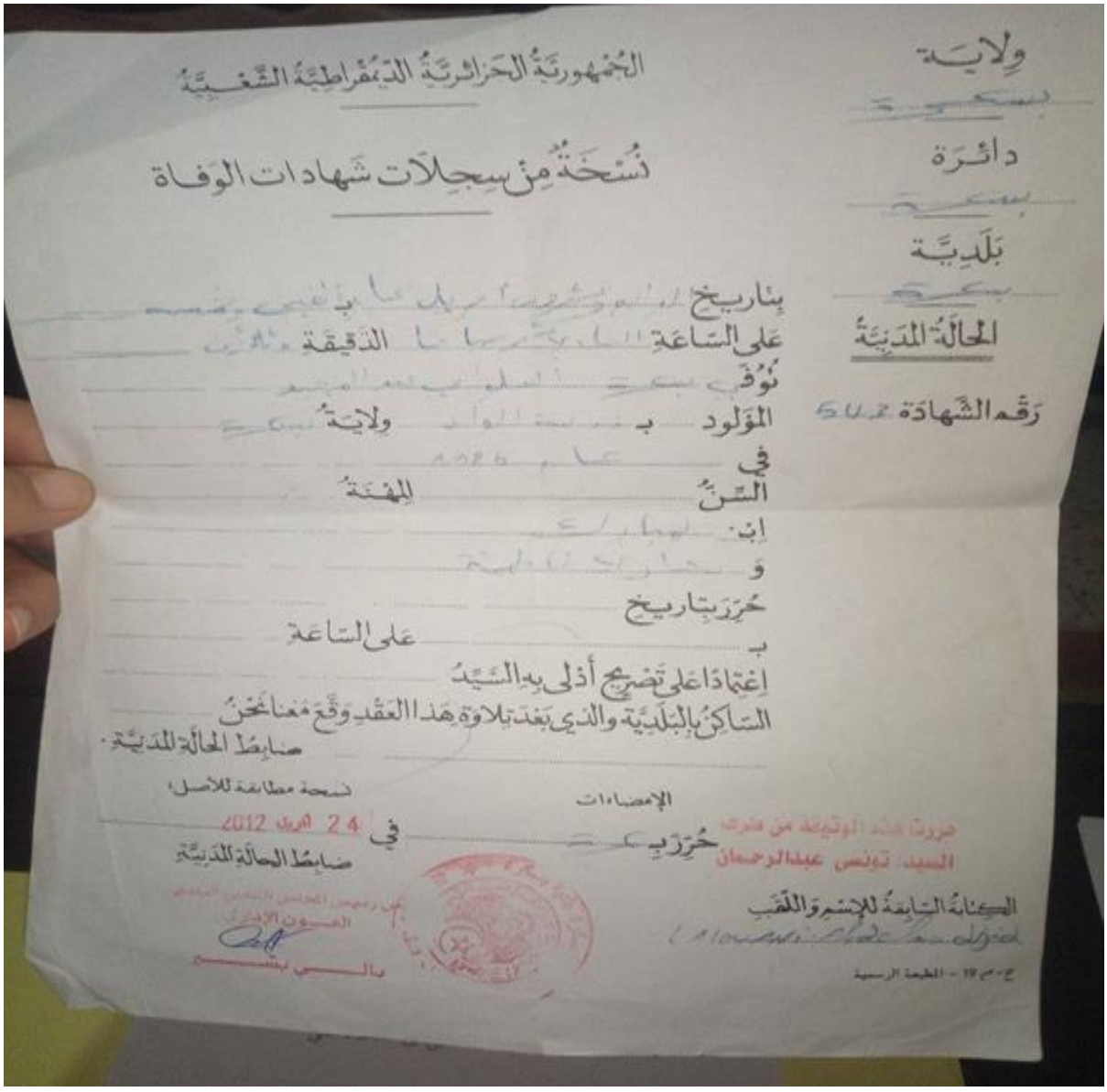
ولاية
دائرة
بلدية
الحالة المدنية
رقم الشهادة 543

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

نسخة من سجلات شهادات الوفاة

بتاريخ
على الساعة الدقيقة
توفي
المولود بـ ولاية
في
السن المهنة
ابن
و
حرر بتاريخ
بـ على الساعة
إعتمادا على تصريح أدلى به السيد
الساكن بالبلدية والذي بعد تلاوة هذا العقد وقع معنا نحن
ضابط الحالة المدنية.

نسخة مطابقة للأصل
في 24 أفريل 2012
ضابط الحالة المدنية

الإمضاءات
حرر بـ

صورة هذه الوثيقة من فضلك
السيد تونس عبدالرحمان

العنوان التابعة للإسم واللقب

[1] شهادة وفاة عبد المجيد العلواني، رقم543، الصادرة عن بلدية بسكرة، 2005/05/24م.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الوثائق التاريخية

1) شهادة وفاة عبد المجيد العلواني، رقم 2362، الصادرة عن بلدية زريبة الوادي ولاية بسكرة، في2015/09/29م.
2) شهادة ميلاد مبارك بن عبد الحفيظ، رقم2358، الصادرة عن بلدية زريبة الوادي ولاية بسكرة، في 1996/09/24م.
3) شهادة إثبات عمل نضالي، رقم 202/ 86، صادرة عن محافظة خنشلة . قسمة قايس، في يوم 22/ 05/ 1986 م.
4) شهادة إثبات عمل نضالي، رقم 158/ ح ج ت و/ م ت/ 88، صادرة عن المحافظة الوطنية للحزب . باتنة، في يوم 07-02 -1988م.
5) وثيقة سلمت لنا من طرف زوجة المجاهد العلواني جميلة براهمي، يوم15فيفري2023م، على الساعة10:56.
6) وثيقة سلمت لنا من طرف المجاهد عبد الرحمان شرماط، أمين قسمة المجاهدين بعين الناقة، يوم06نوفمبر2022م، على الساعة10:37.
7) وثيقة سلمت لنا من طرف المجاهد محمد الأمين جوادي.
8) وثيقة إدارية من المنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة، نبذة تاريخية عن حياة المجاهد المرحوم عبد المجيد العلواني.

ثانيا: المقابلات الشخصية

1) بوسكين حدة، مقابلة شخصية بمنزل ابنها تاج، بسكرة، يوم2022/10/20م، على الساعة 10:47.
2) بوسكين حدة، مقابلة بمنزل ابنها عبد العالي، بسكرة، يوم2023/03/26م، على الساعة09:20.

3) براهمي جميلة، مقابلة شخصية بمنزلها،بسكرة، يوم2023/02/15م، على الساعة10:56.

4) محمدالأمين جوادي، مقابلة شخصية بمكتب الجمعية الوطنية للدفاع عن ضحايا الألغام، يوم2022/11/27م، على الساعة11:07.

5) محمد الأمين جوادي، مقابلة شخصية بمكتب الجمعية الوطنية للدفاع عن ضحايا الألغام، يوم2022/03/20م، على الساعة10:01.

6) حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية بالمنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة، يوم2022/10/26م، على الساعة10:34.

7) حامدي محمد الطيب، مقابلة شخصية بالمنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة، يوم2023/03/21م، 10:49.

8) زاغز بشير، مقابلة شخصية بمكتب جمعية أول نوفمبر، بسكرة، يوم2022/11/03م، على الساعة11:10.

9) رياحي عبد القادر، مقابلة سرياني عبد القادر، مقابلة شخصية بقسمة المجاهدين، يوم 2023/04/05م، على الساعة09:00.

10) شلواي عبد المجيد، مقابلة شخصية بمنزله، بسكرة، يوم2023/03/21م، على الساعة09:35.

11) شرماط عبد الرحمان، مقابلة شخصية بالمنظمة الوطنية للمجاهدين، يوم2022/11/06م، على الساعة10:37.

12) الحاج ضحوة محمد بن نوي، مقابلة شخصية بمكتب جمعية أول نوفمبر، يوم 2023/03/20م، على الساعة 10:00.

13) العلواني اخلاص، مقابلة شخصية بمنزل والدتها، بسكرة، يوم2023/02/15م، على الساعة10:56.

14) العلواني جمال، مقابلة شخصية بجامعة محمد خيضر بسكرة "القطب الجامعي شتمة"، يوم2023/02/15م، على الساعة09:30.

15) العلواني تاج الدين، مقابلة شخصية في المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، يوم2022/05/02م، على الساعة01:23.

16) العلواني تاج الدين، مقابلة شخصية بمكتب الجمعية الوطنية للدفاع عن ضحايا الألغام، يوم2022/11/27م، على الساعة10:15.

17) العلواني تاج الدين، مقابلة شخصية بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، يوم2023/04/26م، على الساعة02:50.

18) العلواني تاج الدين، مقابلة شخصية بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، يوم2023/05/30م، على الساعة10:58.

19) العلواني تاج الدين، مقابلة شخصية بالمتخف الجهوي العقيد محمد شعباني، يوم2023/02/26م، على الساعة10:00.

20) العلواني تاج الدين، مقابلة شخصية بالمتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، يوم2023/02/07م، على الساعة10:48.

ثالثا: المذكرات الشخصية

1) محمد الصغير هلايلي، شاهد على الثورة في الأوراس، د.ط، دار القدس العربي، وهران، 2012م.

2) محمد الوردي قصباية، مذكرات مجاهد من الأوراس خلال ثورة أول نوفمبر 1954-1962م، ط1، دار علي بن زيد، بسكرة/الجزائر،2017م.

رابعا: الملتقيات والتقارير

1) تونسي عبد الرحمن، حواضر زريبة الوادي، الملتقى الوطني الثاني عشر" بسكرة عبر التاريخ" من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، من إصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة، 2017م، ط1.

2) جلابي عمر، حواضر قرطة والحوش وسريانة، الملتقى الثاني عشر(بسكرة عبر التاريخ)، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، من إصدارات اجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة 2017، ط 1.

3) زياني الصادق، نظرات جديدة على تاريخ الطبونيميا والمسالك للزاب الشرقي (1هـ-9هـ/7م-15م) فصول في التواصل والانقطاع، أعمال الملتقى الثاني حول التراث في منطقة الزاب الشرقي "منطقة تهودة أنموذجا "، مجلة تراث الزيبان، عين الناقة، العدد الثاني، يومي 21و22 افريل 2019م.

4) فوزي مصمودي، حاضرتا ليانة وبادس، الملتقى الوطني الثاني عشر(بسكرة عبر التاريخ)، من حواضر ومدن وبلدات منطقة الزيبان، من إصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية ، بسكرة،2017م.

5) قسمة المنظمة الوطنية للمجاهدين بالتناسق مع مكتب المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بزريبة الوادي، مقتطفات من ملتقى المنضمات بزريبة الوادي، أحداث الثورة التحريرية "الناحية الرابعة كيمل"، 2006م.

6) كحول عباس، حواضر وبلدات جبل أحمر خدو"سيدي مصمودي ومزيرعة وتاجموت"، الملتقى الوطني الثاني عشر(بسكرة عبر التاريخ)، من إصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، بسكرة،2017م.

7) مكتب قسمة المجاهدين بسكرة، المعارك . الاشتباكات . الهجومات . الاعمال الفدائية. الكمائن الخاصة بولاية بسكرة من سنة 1962/1954.

8) المنظمة الوطنية للمجاهدين"المكتب الولائي بسكرة"، تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة المقدم للندوة الجهوية لولايات: بسكرة، الوادي، ورقلة، اليزي، تمنغاست، الأغواط، الجلفة، غرداية، المسيلة، التقرير العسكري، سبتمبر 1986م.

9) المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل احداث الثورة التحريرية من الفاتح جانفي 1959 إلى5 /1962/7، أحداث الثورة التحريرية الأوراس، ج 1، التقرير السياسي، دار الشهاب، باتنة.

10) المنظمة الوطنية للمجاهدين المكتب الولائي بسكرة، تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة، المقدم للندوة الجهوية لولايات: بسكرة، الوادي، ورقلة، اليزي، تمنغاست، الأغواط، الجلفة، غرداية، المسيلة، التقرير العسكري، سبتمبر 1986.

خامسا: الكتب باللغة العربية

1) أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962/1956، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2009م.

2) بوبكر زيدان، المقاومة والثورة التحريرية في منطقة عين الناقة بسكرة 1830– 1962، د.ط، دار النعمان، الجزائر، د ت.

3) بوزاهر إسماعيل، ليانة شمس أفلت، دار علي بن زيد، بسكرة الجزائر،د. س. ن.

4) بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، د.ط، دار النعمان،2013م.

5) تابليت عمر، الأوفياء يذكرونك يا عباس، ط 2، مطابع عمار قرفي وشركائه، باتنة 2011م.

6) تابليت عمر، عاجل عجول أحد قادة الأوراس التارخيين "حياته، جهاده، محنته"، ط1، دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة. الجزائر،2014م.

7) تمشباش محمد، بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954، ط 1، دار علي بن زيد، بسكرة /الجزائر، 2013.

8) جمعة بن زروال ومزياني محمد اليمين، مسيرة كفاح ثائر من جنوب الأوراس المجاهد علي مزياني بعلة ودوره الثوري والإصلاحي والتعليمي في منطقة الأوراس والزيبان، د. ط، د.د، د.ب ،2021م.

9) جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، ج3.

10) جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، د.ط، دار الهدى، باتنة 2005م، ج2.

11) جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهدهاء منطقة الأوراس، د.ط، دار الهدى، باتنة، 2005م، ج1.

12) زايد غسكالي، كيمل والتاريخ، د.ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010م.

13) شهاب الدين ابي عبد الله الرومي البغدادي، معجم البلدان، ط1، دار صادر، بيروت، 1955م، م1.

14) شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية، د.ط، دار هومة، د.ب، 2004م.

15) صالح لغرور، عباس لغرور من النضال إلى قلب المعركة الولاية الأولى(الأوراس–النمامشة)، د.ط، منشورات الشهاب، ع. قرفي، باتنة.

16) طافر نجود من معارك الثورة التحريرية الجزائرية، د ط، دار سحنون لنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت.

17) عامر شارف، الوميض في تاريخ أهل الفيض، د.ط، الطبعة فيض الفيض، بسكرة /الجزائر،2013م.

18) عبد الحميد زدروم، الكشافة في بسكرة1962/1930م، ترجمة عن عثمان دلباني، د.ط، مطبعة المنار، بسكرة/الجزائر،2005م.

19) عثماني مسعود، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، د.ط، دار الهدى، عين مليلة/الجزائر، د. ت.

20) عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية(1)، د.ط، دار الهدى، عين مليلة، 2008، ج1.

21) عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية(1)، د.ط، دار الهدى، عين مليلة/الجزائر، ج7.
22) عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، د.ط، دار الهدى، عين مليلة. الجزائر، 2012م.
23) عمار ملاح، ثورة التحرير المباركة الفاتح نوفمبر1954، د.ط، دار الهدى، عين مليلة/الجزائر، 2019م.
24) عباس كحول، قراءة في مقاومة الصادق الحاج بالزاب وأحمر خدو والأوراس 1844م/1859م، ط1، دار علي بن زيد، بسكرة/الجزائر،2005م.
25) محمد الشريف عبد السلام، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس، ط1، دار الأوراسية، بسكرة، 2015م.
26) محمد الصالح حثروبي، قطف الجنان في تاريخ الزيبان دائرة زريبة الوادي، د ط ، دار الهدى عين مليلة/الجزائر.
27) محمود بن أحمد الصغير عبد السلام، مدينة تكوت ووليها الصالح سيدي عبد السلام، د.ط، دار الهدى، عين مليلة/ الجزائر، 2018م
28) محمد الصغير غانم، مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية، من منشورات جمعية التاريخ والتراث الأثري لمنطقة الأوراس، د.ط، طبع بمطبعة عمار قرفي، باتنة، د.ت، ص38.
29) محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر(1954- 1962) ثورة أمة وكفاح شعب(أوراس- النمامشة) الولاية الأولى التاريخية أو فاتحة النار، ط 2، دار الهدى، عين مليلة/الجزائر، 2023م.
30) محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية(1954- 1962)، ط 1، دار علي بن زيد، بسكرة /الجزائر، 2013.
31) المتحف الوطني للمجاهد، سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954-1962 الشهيد مصطفى بن بولعيد، د.ط، دار الهدى، د.م، 2000م.

32) المنظمة الوطنية للمجاهدين، من شهداء الثورة1954-1962م، د.ط، منشورات مجلة أول نوفمبر، د.ت، ج1.
33) المنظمة الوطنية للمجاهدين، من شهداء الثورة(1954-1962)، د.ط، من منشورات مجلة أول نوفمبر، د.ب، د.ت.

سادسا: المقالات

1) بوشنافي محمد، الجبل في استراتيجية الثورة التحريرية الجزائرية1962/1954م، المجلة الجزائرية والدراسات التاريخية المتوسطية، االعدد02، 2021م.
2) قيرود عمراوي، وقريوة لامية، التنظيم الثوري في المنطقة الأولى التاريخية(الأوراس)1962/1954م، مجلة الدراسات التاريخية، العدد01، 2021م.
3) تيرس سعاد، الإعلان عن وقف اطلاق النار19مارس1962مفي الأوساط الرسمية، مواقف واراء، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، العدد02، سيدي بلعباس، 2022م.

سابعا: القواميس

1) منظمة المجاهدين لولاية بسكرة، قاموس الشهيد من شهداء ولاية بسكرة1962/1954م، بسكرة،2005م.

ثامنا: الرسائل الجامعية

1) فالته فيصل، أزمة القيادة الثورية في الأوراس1959/1954م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالثIMD، في تاريخ الثورة التحريرية، جامعة باتنة،2018م.
2) محدادي محمد، الحركة الإصلاحية في الأوراس ودورها الثقافي والاجتماعي ابان الفترة الكولونيالية1956/1931م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011/2010م.

تاسعا: المواقع الالكترونية

1) كلواز فتيحة، جوهر العلاقات بين المجاهدين" الوجه الإنساني للثورة، http:/www.ech.chaab.com، تمت الزيارة يوم الأربعاء2023/03/17م، على الساعة 09:20.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

الاهداء

مقدمة.....ص 02

الفصل التمهيدي: كيمل دراسة في الجغرافية والنشاط الثوري

أولا: الموقع والسطح.....ص08

ثانيا: كيمل والتاريخ.....ص15

ثالثا: النشاط الثوري لناحية كيمل (1954-1956) ص17

الفصل الأول: نبذة عن شخصية عبد المجيد العلواني (1925-1955)

أولا: بيئته.....ص28

ثانيا: مولده ونشأته.....ص31

ثالثا: صفاته الخَلْقِيَة والخُلُقِيَة.....ص33

رابعا: نشاطه الكشفي والسياسي.....ص34

الفصل الثاني: نشاط عبد المجيد العلواني الثوري (1955-1962)

أولا: التحاقه بالثورة 1955.....ص38

ثانيا: يوميات المجاهد في الجبل من خلال الشهادات.....ص39

ثالثا: مهامه خلال الثورة.....ص45

رابعا: نشاطه العسكري.....ص47

الفصل الثالث: عبد المجيد العلواني بعد الاستقلال (1962-2005)

أولا: تأطير علواني لاحتفالات الإعلان عن الاستقلال.....ص61

ثانيا: المناصب التي تقلدها.....ص63

ثالثا: وفاته.....ص64

الخاتمة.....ص67

الملاحق.....ص70

قائمة المصادر والمراجع ص82

فهرس الموضوعات.....ص92

الملخص ص94

ملخص:

ولد المجاهد عبد المجيد العلواني بن مبارك وبكاري فاطمة في قرية بادس بلدية زريبة الوادي خلال 1925م، في أسرة ثورية أب عن جد. كان عضو نشطا في الكشافة الإسلامية الجزائرية ثم رئيس فوج، كما كان من المتتبعين، للأحداث السياسة، انخرط في صفوف حزب الشعب ثم نجم شمال افريقيا.

التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في بداية 1955م بالناحية الرابعة "كيمل" من المنطقة الثانية للولاية الأولى، تقلد عدة مسؤوليات أهمها ملازم أول اخباري للناحية وعضو المنطقة الثانية للولاية الأولى. شارك في عدة معارك بالناحية منها معركة وادي الكتان، روس الكيفان بالولجة، معركة بقرية سيدي الصالح بلدية الحوش، حاسي مسلم، معركة بوليلة وغيرها من المعارك .

خلال الاستقلال قام بعدة نشاطات منها مسؤول قسمة المجاهدين بقايس وناحية المجاهدين بسيدي عقبة الى سن التقاعد، توفي في 2005م اثر مرض عضال ألزمه الفراش.

Résumé

Le modjahid abd el madjid alwani ne en 1925 abadec comme de zribet elwed dans une famille révolutionnaire d origine, il était un membre actif dans les scouts islamique algérien puis il est promu comme un chef du groupe, comme il avait parmi les suiveurs des événements politique.

Il avait rejoint les rangs du parti poulaire algérien pui d l etoile nord africaine.

IL avait rejoint les rangs du l armee 1955 national dans la quatriéme region militaire (kimel) de la deuxiéme region nationale dans la premier zon. il pris le beaucoup de responsabilités la plus importante cest lieutenant de nouvelles de la rigion et membre dans la deuxiéme region de la premier wilaya. Il a lindiendence il a fait pleusieurres activités comme responsible de kismat elmojahidin à kais et la région de mojahdin à sidi okba jusqù à l age de la retraite, il décédé en 2005 à cause d une maladie incurable qui a cloué en lait.

Summary:

The modjahid abd madjid alwani born in 1925 in badec as

from zribet elwed in a revolutionary family of origin, he was an active member in the Algerian Islamic scouts then he was promoted as a leader of the group,as he had among the followers of political events. He had joined the ranks of the Algerian popular pay and then of the north African star. He had joined the ranks of the national liberation army in 1955 in the fourth military region

(kimel) of the second national region in the first zone. He took on the many responsibilities, the most important of which is news lieutenant of the region and member in the second region of the first wilaya. He participated in several battles such as (wad elketen, rous elkifan in elwelja, battle in the village of sidi saleh the communes of lhawche, hassi moslem, battle of boulaila...) and others in the meantime, he did many activities as head of kismat elmojahdin in kais and the mojahdin region in sidi okba until the age of retirement, he died in 2005 because of an incurable illness that nailed the milk.